

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي  
جامعة بلحاج بوشعيب- عين تموشنت-  
كلية الآداب و اللغات و العلوم الإجتماعية



قسم اللغة و الأدب العربيّ تخصّص: لسانيات الخطاب  
مذكرة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على شهادة  
ماستر  
تحت عنوان:

**تعليم اللغة العربية و برامج تدريسها في مركز المعاقين سمعياً  
بمدينة عين تموشنت**

تحت إشراف

د. هامل الشيخ

من إعداد الطالبتين:  
الأستاذ:

كشكاش سعاد  
يعقوبي أمل فضية

**أعضاء لجنة المناقشة:**

رئيساً	جامعة عين تموشنت	أستاذ التعليم العالي	أ. عبد الجليل منقور
مشرفاً و مقررأ	جامعة عين تموشنت	أستاذ التعليم العالي	د. هامل الشيخ
عضواً	جامعة عين تموشنت	أستاذة التعليم العالي	أ. د بن منصور أمنة

السنة الجامعية: 2022/2021



# شكر وتقدير

قال تعالى :

« أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ 19 »

نحمد الله عز و جل و نشكره على توفيقه و عونته لنا في إتمام هذا الجهد المتواضع  
فهو صاحب الكرم و العطاء...

إنّ الشكر و التقدير و إسداء الفضل لأهله من شيم الكبار...

فجاء في الحديث «من لم يشكر الناس لم يشكر الله»...

نتوجه بجزيل الشكر و الإمتنان لأستاذنا " هامل شيخ " الذي لم يبخل علينا  
بتوجيهاته، أسعدك المولى و جعل ما تقدّمه في ميزان حسناتك.

إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على إتمام هذا العمل...

شكرا جزيلا.



إلى عزوتي و عزّي.. دمت عزيزي و عيني الثالثة و ملجئي بعد الله..  
طاب بك العمر يا سيد الرجال.. و طبت لي عمراً يا "أبي" حفظك الله..  
إلى شرياني النابض و زينة حياتي.. رفيقتي و بلسم جروحي..  
إلى اليد التي تسندني و أعظم كتاب حب قرأته "أمي" دمتي لقلبي وريده حفظك  
الله.

إلى أوّل الأصدقاء و السند و الظهر.. إلى النعمة التي تعجز الحروف  
عن وصفها .. "إخوتي" حفظكم الله..

إلى كل من يستوطن قطعة من يسار صدري.. إلى "عائلتي الثانية" أحبكم..  
إلى كل من يحمل لي حبا صادقا.. و خيراً مكنوناً لي في داخلهم.. "أحبكم".  
إلى من شاركتني كتابة هذه الصفحات سطرأ بسطر.. و كلمة بكلمة..  
ناسجين و موثقين بها أوصل أخوتنا و صداقتنا..

مبينين بها صدق تمسكنا و تلاحمنا و تآزرنا.. دمتي سعيدة يا "كشكاش سعاد"

**بِعزوتي أمل فضية**





الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات و الصلاة و السلام على خير الأنام  
سيدنا و شفيعنا الحبيب المصطفى صلى الله عليه و سلم...  
الحمد لله الذي وفقني لتثمين هذه الخطوة في مسيرتي الدراسية تعب السنين الطوال  
أهدي نجاحي و جهدي إلى والداي حباً و إحساناً...  
إلى نور بصري، منبع الحياة و التسامح، الصبر و الثبات، إلى من بعطفها و حنانها غمرت  
قلبي

"أمي الغالية" أدامك الله شمعة و نوراً في حياتي...

إلى الذي وقر لي وسائل الفلاح و النجاح طيلة مشواري الدراسي...  
و يظل ينصحني بصمت و يمد بسخاء "أبي الحنون" حفظه الله و زاده من فضله  
إلى من نشأت بينهم و قاسموني الحب و الحنان إخوتي "بوسيف" و "عبد العالي"  
-إلى من زرعت في رغبة حفظ كتاب الله و التي تعلمت منها الكثير شيختي  
"حموتي نور الهدى" جزاها الله عني كل خير الجزاء عما علمتني ممتنة لها  
إلى صاحبة التميز و الأفكار المنيرة أركى التّحيات أرسلها لكي بكل حبّ و إخلاص

الشكر و التقدير أنتي تستحقينه ، أسعدك المولى و جعل ما تقدميه في ميزان حسناتك صديقتي  
الرائعة "يعقوبي أمل فضية"

إلى كل من أعانني و ساندني و زرع التفاؤل في دربي...

إلى كل من كان لهم أثر في حياتي... إلى كل من أحبهم قلبي و نسيهم قلبي...

كشكاش سعاد



# مقدمة

بسم الله الرحمان الرحيم، و الحمد لله عم بحكمته الوجود و شملت رحمته كل موجود،  
نحمده سبحانه وهو بكل لسان محمود، و الصلاة و السلام على خير الأنام، حبيبنا محمد عليه  
أفضل الصلاة و السلام، أما بعد:

فإن أهم ما يميّز اللّغة كونها ظاهرة إنسانية، هو مدى صلتها و تلاحمها بحياة الإنسان من  
جوانب متعددة ومختلفة، فهي ذلك التراث الفكريّ اللّغويّ الزاخر، الذي يمتد ليشمل زوايا  
عديدة النظر. انطلاقاً من علاقة اللّغة بالتفكير و كيف يعبر المرء بها عن أفكاره و خلجاته  
النفسية، إلى علاقتها بالإنسان من حيث تطوره العقليّ الحضاريّ. و النظر إلى القيم الجمالية،  
أو حتى الإعجازية في التعبير اللّغويّ، و غير ذلك ممّا له ارتباط مباشر باللّغة. و لأهمية هذه  
الظاهرة الإنسانية، نشأت حولها الدّراسات. و اهتم بملاحظتها كبار العلماء والفلاسفة منذ  
أقدم العصور.

إنّ التّناول العلميّ و الموضوعيّ للظاهرة اللّغوية، في إطار المسار التحويليّ للقطاعات  
الفكرية الإنسانية المعاصرة، سلك سبيله المنهجيّ المراد، في فحوى التّحول العميق للنظرية  
اللّسانية بكل خصوصياتها العلمية. وهذا ما أفضى باللّسانيات إلى اقتحام جميع الحقول  
المعرفية من ثقافية و حضارية. فوُجعت بصمتها في دفع حركة العلوم عامة والعلوم الإنسانية  
خاصة، وخصوصاً صرح تعليمية اللّغات.

لقد شهد الصرح اللّغويّ، تطوّراً ملحوظاً، من حيث الإهتمام باكتساب اللّغة وتعلّمها و  
البحث في العلاقة القائمة بين اللّسانيات و تعليمية اللّغات. فكانت للّسانيات صلة مباشرة  
بالعملية التعليمية. غايتها معالجة اللّغة من زوايا عدّة و إيجاد الحلول للعقبات التي تعترض  
تعلّم اللّغة و تعلّمها.

إنّ التّدريس عملية تربية هادفة. و اللّغة هي المحرك الأساس فيه لضخ وتنشيط  
المعلومات، و الوسيلة الأولى للتّواصل و التّخاطب. بيد أنّ إصابة أيّ عضو من أعضاء  
النّطق أو الأعضاء المصاحبة له يحدث خللاً في إكتسابها. و على الرّغم من أهمية جميع  
الحواس في عملية الإتصال و التّواصل و التعلّم و النّمو. تبقى حاسة السّمع أهمها في  
الإكتساب اللّغويّ و غياب هذه الأخيرة من أشد ما يصيب الإنسان من إعاقات. فقدان القاصر  
سمعياً تذوقه للّغة يصاحبه وحده و عزلة و احتياج إلى وجود وسائل معينة لتفاعله في بيئته  
ومجتمعها. ويبقى تعلّم اللّغة للمعاقين سمعياً كغيرهم، مشكلة ما زالت قائمة. إقتراح علينا  
الأستاذ مجموعة من العنوانين فوق اختيارنا على هذا العنوان: « برامج تدريس اللّغة العربية  
للمعاقين سمعياً – مركز المعاقين سمعياً بعين تموشنت نموذجاً. »

من بين أكثر الدوافع المؤدية لإختيارنا لهذا الموضوع، هو رغبتنا في خدمة تعليم اللغة العربية، لدى المعاقين سمعياً. و اكتشاف البرامج و الطرق المؤطرة لتدريسهم، و مدى فاعلية تعليم اللغة العربية في المراحل الأولى لتنشئة هذا الطفل.

إنّ اللغة العربية في عصرنا، أحوج إلى تفعيلها و توظيفها وظيفياً في الإطار التربوي. لتكون بذلك العون واللينة الأولى في تقديم المفاهيم الصحيحة لكل العلوم و خاصة العلوم الإنسانية. وكيف ذلك و إن كانت هذه الخطوة، تقابل فرداً تغيب عنه قدرة سماع الأصوات و ترديدها. و كيف يدمج هذا الأخير ليكون عضواً فعالاً في عالم مليء بالأصوات. إشكالية الموضوع هي:

- ماهي برامج تدريس اللغة العربية لدى المعاقين سمعياً؟

و تضمنتها مجموعة من التساؤلات محاولين الإجابة عنها، من خلال البحث و هي كالاتي:

- ماهي طرق و برامج التدريس المعتمدة لدى المعاقين سمعياً؟

- كيف يتعلم القاصر سمعياً أنشطة اللغة العربية؟

- هل للسانيات دور في تعليمية اللغة لأغراض خاصة؟

إجابةً عن مجموع التساؤلات السابقة، قسمنا البحث إلى فصلين نظري و تطبيقي، ورتبت الخطة على النحو الآتي :

الفصل الأول بعنوان علم اللغة و تعليمية اللغة العربية و خصصناه للحديث عن مناهج تعليم اللغة العربية و دور اللسانيات التطبيقية في تطويرها، كما تطرقنا فيه إلى تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة و دور تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة ببرامج خاصة، و ختمنا حديثنا في هذا الصدد حول دور مراكز البحث في تطوير اللغة العربية لأغراض خاصة.

أمّا الفصل الثاني، عبارة عن فصل تطبيقي، بعنوان برامج تدريس اللغة العربية عند المعاق سمعياً، و قد جعلنا مدار الحديث فيه عن مركز المعاقين سمعياً بعين تموشنت و برامج تدريس اللغة العربية المقدمة هناك.

و ختمناها بدراسة ميدانية توصيفية جمعنا فيها كل ما يخص المركز و ما يتلقاه القاصر سمعياً من برامج و دروس، و كانت لنا دراسة نقدية طرحنا فيها كل من السلب و الإيجاب في هذا الصدد.

ثم أنهينا هذا البحث بخاتمة، ذكرنا فيها مجموعة من العناصر و النتائج التي توصلنا إليها بعون الله. وألحقتها ببعض المقترحات، رأينا أنه من الضروري العمل بها و قد كان زادنا

في كل هذا مجموعة هامة من المصادر والمراجع، ثبتناها في قائمة المصادر والمراجع. و من بينها، علم اللغة التطبيقي و تعليم اللغة العربية لعبده الراجحي، تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة تجارب و تقويم لأحمد عبد الله الحقباني، و كذلك مناهج التطبيق لمجموعة مؤلفين .

لقد تطلب هذا البحث إستخدام المنهج الوصفي، الذي كان الأنسب لوصف الحالة والتعريف بها. والسعي من خلاله الوصول إلى إجابات مقنعة للأسئلة المنبثقة من الإشكالية.

فيقوم هذا المنهج على وصف و تحليل الظاهرة. و الوصف عماد الدراسات اللغوية الحديثة، يعنى بوصف البنية اللغوية و بيان وظيفتها من طبيعة الأمور، إنّ كل بحث لا يخلو من صعوبات، وهذه الصعوبات لا تخرج عن مجملها عن تلك التي يتلقاها أي باحث و خاصة الباحث المبتدئ، فكانت قلة المراجع و المصادر أبرز الصعوبات التي واجهتنا.

و في الأخير، نشير إلى أنّ بحثنا هذا، ما هو إلاّ جمع لمختلف الجهود والدراسات التي إحتضنت هذا الموضوع. و كان منا جمع و ترتيب وربط أهم الأفكار التي جاءت حوله مع بعض التحليلات. و حسبنا في هذا العمل أننا حاولنا إنجاز الأحسن في هذا الموضوع و الكمال لله وحده ، نشكر الله على إعانتته لنا في إتمام هذا البحث راجين منه العلم النافع كما نشكر كذلك الأستاذ المشرف "هامل الشيخ" على إلتزامه بعمله ومساعدته لنا من خلال نصائحه و توجيهاته القيّمة.

نسأل الله التوفيق و السداد و الحمد لله الذي وفقنا في البداية و النهاية و نحمده على نعمة العقل و نور العلم.

يعقوبي أمل فضية / كشكاش سعاد.

13 ماي 2022 الموافق ل 12 شوال 1443 هـ

# الفصل الأوّل

## علم اللّغة و تعليميّة اللّغة العربيّة

**1) مناهج تعليم اللغة العربية:**

المنهج الدراسي نوع من المشاريع يقصد به تنظيم العملية التعليمية و توجيهها نحو الأغراض القومية المنشودة، بعد بحثنا و دراستنا في مفهوم المنهج وجدنا أنّ هناك تعريفات مختلفة في تحديد المفهوم.

**أ- التعريف اللغوي للمنهج:**

جاء في لسان العرب لإبن منظور: "نهج: طريق بيّن واضح هو النهج"<sup>1</sup> و وردت لفضة مناهج في القرآن الكريم في قوله تعالى: " لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا"<sup>2</sup>.

شرع الآية: بمعنى السنة و السبيل .فالشرعة هي الشريعة أمّا المنهاج فهو الطريق الواضح السهل.

والله تعالى يخبرنا عن الأمم السابقة التي يبعث إليهم رسله وأنبيائه من أجل تعليم أمور الشرائع إليهم رسله وأنبيائه من أجل تعليم أمور الشرائع.

فكلمة منهج تعني الطريقة التي ينتهجها الفرد للوصول إلى هدف معين.

- من خلال ما سبق نصل إلى تعريف لغوي عام للمنهج و يقصد به الطريق أو السبيل مع إضافة الوضوح و البيان.

**ب-التعريف الإصطلاحي للمنهج:**

وقيل في تعريف: "هو كل نشاط تقدمه المدرسة وتنظمه وتشرف عليه و تكون مسؤولة عنه سواء أكان داخل المدرسة أو خارجها"<sup>3</sup>

يعتبر المنهج وثيقة رسمية بيداغوجية تصدر عن وزارة التربية لتجديد الإطار الإخباري لتعليم مادة دراسية معينة.

يشير "كيلي" إلى "ضرورة التمييز في استخدام كلمة منهج على أنها تعني محتوى المادة الدراسية أو مجال دراسي معين منهج من أنها شاملة للبرامج الكلي للمؤسسة التربوية"<sup>4</sup>.

من خلال ما أشار إليه "كيلي" تتضح لنا بعض مميزات المنهج من بينها: المحتوى (المادة الدراسية)، شمولية المنهج، إحتوائه على برامج دراسي منظم.

<sup>1</sup> ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، 1992، ط1، ج2، ص38.

<sup>2</sup> سورة المائدة، الآية 48.

<sup>3</sup> طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر و

التوزيع، عمان، الأردن، 2005، ط1، ص19

<sup>4</sup> طه علي حسين الدليمي، المرجع السابق، ص19.

وتقول "تابا" "إنَّ المناهج تتكون من عناصر معينة فالمنهج يتضمن صيغة للعناصر، والأهداف المحددة فضلا عن إختيار المحتوى و تركيبه و تنظيمه , ووجود برنامج لتقويم النتائج"<sup>1</sup>.

من خلال ما سبق نستنتج العناصر المكونة للمناهج وهي كالتالي:

1. صيغة المناهج.
2. الأهداف.
3. المحتوى.
4. التقويم.

### - المنهج القديم:

عرف المنهج على أنه مجموعة الموضوعات المختلفة المحددة للدراسات في كل مادة من المواد الدراسية أو مجموعات المعلومات التي يجب أن يدرسها التلاميذ في كل مادة. "حيث يشمل المنهج التقليدي على أربعة عناصر مهمة و متداخلة فيها بينها وهي:

- 1- المادة الدراسية : إهتمامه بمنطق المادة الدراسية على حساب إهتمامات التلاميذ والربط بين المناهج.
- 2- المعلم : وظيفة نقل المعلومات إلى أذهان الطلاب و عمل التلخيصات و المذكرات للتلاميذ.
- 3- الحياة المدرسية: من خلال ما نراه من إهمال ميول و إهتمامات التلاميذ كذلك اللاتفاعل بين الحياة ميول وإهتمامات التلاميذ, إضافة إلى وضع استبداد سيود المؤسسة التربوية يكون المستبد هو المدير المعلم والتلميذ هو الضحية"<sup>2</sup>.

نستخلص أن المنهج بمفهومه القديم انصب اهتمامه على المادة الدراسية من حيث طبيعتها و حجمها ووظيفتها دون الإهتمام بالمتعلم إلا من حيث اعتباره أداة لحفظ المعلومات.

### - المنهج الحديث:

بني المنهج الحديث على معايير حديثة تزواج بين محتويات المادة الدراسية وشخص التلميذ، ويتميز هذا المنهج بـ:

<sup>1</sup>طه علي حسين الدليمي، المرجع نفسه، ص19.

<sup>2</sup>هاشم السمراي، إبراهيم القاعدو محممة عقله المومني، المناهج أساسها، تطويرها، نظرياتها، ص13.

"-إهتمامه بالطالب، والمادة الدراسية كله لا يجعلها غاية في ذاتها .

-المعلم هو بمثابة مرشد، و موجه للتلميذ.

-حياة ديمقراطية تعاونية يعتمد فيها التلاميذ على أنفسهم.

-يراعي الفروق الفردية.

-إيجابية التلميذ و مشاركته في عملية التعلم.

-يركز على نمو الطالب و يعد الإمتحانات وسيلة لتقويم الطالب"<sup>1</sup>.

### - مقارنة بين المنهج التقليدي و المنهج الحديث:

تمثل المناهج المدرسية الركيزة الأساسية في عمليتي التعليم و التعلم، إذ أنّ هذه الأخيرة اختلفت من مفهومها القديم إلى مفهومها الحديث فهذا الجدول يوضح أوجه المقارنة بينهما:

وجه المقارنة	المنهج التقليدي	المنهج الحديث
دور المعلم	- تلقين المعارف للتلميذ. - لا يساهم في إعداد المحتوى المعرفي للمقرر.	- مشارك و موجه للتعلم. - يشارك في إعداد المحتوى الصرفي للمقرر.
دور الطالب	- حفظ وإسترجاع المعلومات.	- محور العملية التعليمية. - عليه أن يشارك بفاعلية لتحقيق الإستفادة.
طرق التدريس	- تقوم على الشرح و التلقين. - تستخدم وسائل تعليمية نمطية. - تركز على تدريب الطلاب على إتقان المادة الدراسية .	- الطرق متعددة و متنوعة. - تستخدم وسائل و أنشطة تعليمية متنوعة. - تركز على تنظيمية المعارف و المهارات و الميول التي لها علاقة بحياة الطالب.
المقرر الدراسي	- المقرر مرادف المنهج. - مصدره الكتاب المقرر. - موحد لجميع الطلاب. - المواد الدراسية منفصلة.	- هو أحد عناصر المنهج الخمسة: أهداف -محتوى - وسائل - طرق تدريس- تقويم.

<sup>1</sup>هاشم السمرائي، المرجع السابق، ص13-14.

<p>- مصادر متعددة . - يعدل حسب ظروف الطلبة و إحتياجاتهم. -المواد الدراسية مترابطة و متكاملة.</p>		
<p>- تنوع أساليب التقويم لتشمل إختبارات الأداء حقائب الإنجاز ,مشروعات الطلاب و غيرها. - يتم بناء على معاييرها محددة في كل جانب من جوانب النمر: عقلي-معرفي إجتماعي-مهاري<sup>1</sup>.</p>	<p>- يعتمد تقويم الطلاب على الإختبارات التحصيلية التحريرية الشفوية. - يقيس الحفظ و التذكير و الفهم فقط.</p>	<p>التقويم</p>

## 2)طرائق التدريس اللغة العربية القديمة و الحديثة:

### أولاً: طرائق التدريس القديمة

طريقة التدريس هو الأسلوب الذي يستخدمه المعلم للوصول إلى الأهداف التي يريد أن يحققها من الموقف التعليمي، ويمكننا القول أنها تصوير نظري لكل ما يقوم به المعلم من إجراءات وعمليات تدريس داخل القسم، و قديماً "كانت تعني بنقل المعلومات والمعارف فقط مع إهمالها لبقية جوانب التعلم، وبالتالي كانت تنصب أساساً في خطواتها و إجراءاتها على ما يدعم و يناسب الجوانب المعرفية فقط، مع الإعتماد الكامل على المعلم في تنفيذها وإهمال مشاركة المتعلمين كما أنها كانت منفصلة عن البيئة المحيطة بالمتعلمين"<sup>2</sup>.

و التالي بهذه الطريقة القديمة عملية التعلم تكون خالية من التفاعل بين المعلم و الطالب ويمكن تحديد أهم الانتقادات التي وجهت إليها.

- " أنها تقوم على التلقين.
- تعتمد على المعلم في تنفيذها و تهمل المتعلم.
- تهمل الفروق الفردية بين المتعلمين.
- لا تراعي أهداف الدرس.

<sup>1</sup>[www.slideshare.net](http://www.slideshare.net)، أطلع عليه يوم 20/12/2021 على 17:00 سا.

<sup>2</sup>طرائق تدريس اللغة العربية القديمة و الحديثة، جامعة بني فتاح الإسلامية جماغ، 1جانفي 2018، المجلة العربية الدولية للترجمة للتربية والتعليم، ص20.

- عدم مراعاة ميول المتعلمين و حاجياتهم.
- لا تنمي القدرات و المهارات لدى المتعلمين<sup>1</sup>.

رغم الانتقادات التي وجهت إلى الطريقة القديمة لا نستطيع أن نحكم حكما قطعيا بأنها طريقة فاشلة و لا جدوى منها، لأنّ الطريقة نفسها أنجبت عباقرة الأدب و العلوم و يمكنها تحقيق نتائج جيدة إذا توفر على المعلم ذو كفاءة و جيدة.

و نظرا للسلبيات السابقة التي اتصفت بها هذه الطريقة، ظهرت الطريقة الحديثة من اجتهاد المختصين.

### ثانيا: طريقة التدريس الحديثة

تعتمد هذه الطريقة على طرق و أساليب حديثة، تصب اهتماماتها على المتعلم ومدى تفاعله معها و في مفهومها الحديث تعني "بالمعارف والمهارات و القيم و الاتجاهات وغيرها من جوانب التعلم الضرورية، وأصبح التلميذ مشاركا و فاعلا في عملية التعلم، كما أنه أصبح باحثا عن المعلومات و مقوّما لنفسه ولزملائه و صانعا لمواقف التعلم، وأصبح دور المتعلم مجرد التوجيه و الإرشاد و إدارة موقف التعلم"<sup>2</sup>.

وعليه نستنتج أن هذه الطريقة لها تأثير كبير على المعلومات نفسها لتجعل منها سهلة الفهم ومبسطة أيضا، ولها تأثير على عقول الطلاب ليصبح عقولهم أكثر تفكيرا وعمقا.

### - خصائص طريقة التدريس الحديثة:

هذه الأخيرة تسعى إلى تحقيق أهداف معينة ولها خصائص ومميزات نذكر منها:

- "تعتمد على المعلم و المتعلم.
- تستخدم وسائل تعليمية مختلفة.
- تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.
- تعتمد على خلفية نفسية ولغوية.
- تساعد في تكوين شخصية المتعلمين بصورة جديدة.
- تنهي مهارات التفكير والقدرات العقلية المختلفة"<sup>3</sup>

وعليه نستنتج وجود فرق بين كلا الطريقتين، و هناك الكثير من الآراء ما بين مؤيد ومعارض لهذه الطريقة أو تلك.

<sup>1</sup>المرجع نفسه، ص20-21.

<sup>2</sup>طرائق تدريس اللغة العربية القديمة و الحديثة، جامعة بني فتاح الإسلامية جمباغ، ص21-22.

<sup>3</sup>المرجع نفسه، ص 22.

- مقارنة بين التدريس القديم و التدريس الحديث :

وجه المقارنة	التعليم القديم	التعليم الحديث
الأهداف	- غير معلنة للتلميذ.	- معلنة للتلميذ و يشاركون في وضعها و تخطيطها.
دور المعلم	- التلقين.	- التسيير.
التعليمات	- يصدرها المعلم بنفسه.	- يشترك التلاميذ مع المعلم في التعليمات.
نظام العمل	- يفرضها المعلم بنفسه.	- يشترك التلاميذ مع المعلم في التعليمات.
شخصية المعلم	- الصرامة.	- الحماس- المدح- التعاون.
الوسائل	- الصرامة و الحزم.	- تعليمية.
جلوس التلاميذ	- تعليمية.	- التنوع في الجلوس وحرية الحركة.
الأسئلة	- مقاعد ثابتة.	- يسمح للتلاميذ بطرح الأسئلة على المعلم و على زملائهم.
التواصل	- المعلم هو الذي يسأل غالبا.	- في جميع الإتجاهات.
سرعة التعلم	- في اتجاهين فقط.	- كل تلميذ يتعلم حسب رغبته.
النواتج	- تذكر و حفظ المعلومات.	- فهم و حل مشكلات و مستويات عليا و إبتكارية و جوانب مهارية و وجدانية.
التقويم	-إصدار حكم بالنجاح أو الفشل ويقارن التلميذ بغيره دائما	-مساعدة التلميذ على اكتشاف نواحي القوة و الضعف و مقارنة التلميذ بنفسه <sup>1</sup>

**3) دور اللسانيات التطبيقية في تطوير تعليمية اللغة:**

لقد اتسعت النهضة العلمية في مطلع القرن التاسع عشر، لنهضة لغوية واسعة، فتركت بصمتها على ميادين البحث العلمي اللغوي بتهيئة طرق ومناهج جديدة. وبذلك توصل العلماء إلى الكشف عن الكثير من أسرار وخصائص و قوانين النعمة الإلهية التي منحها الله عز وجل عز وجل للإنسان ألا وهي اللغة . وتطور الدرس اللغوي بعد إتباع العلماء المنهج

<sup>1</sup> [www.sqoreda3.com](http://www.sqoreda3.com)، أطلع عليه يوم 25-12-2021 على 20:20 سا.

التجريبي التطبيقي و استمداد النتائج من الواقع العلمي، فأقصى هذا التطور الذي حضي به درس اللغوي إلى تطور مصطلحات و ظهور أخرى كمصطلح علم اللغة، وقد أخذ هذا المصطلح في الذهنية العربية أسماء شتى معلم اللسان اللغويات و اللسانيات.

### - مفهوم اللسانيات :

يعرف علم اللغة ألا وهو اللسانيات على أنه "الدراسة العلمية للغة البشرية. وقد استعمل هذا المصطلح في مطلع القرن (20) للتفريق بين المنهج الحديث (دراسة اللغة لذاتها) والمنهج السابق لدراسة اللغة الذي كان يعرف باسم فقه اللغة و يعني دراسة النصوص القديمة للغات و تحقيقها ولم تكن دراسة هذه النصوص لذاتها من الناحية اللسانية، وإنما كانت وسيلة لدراسة أدب اللغات المدونة و ثقافتها"<sup>1</sup>، فاللسانيات موضوعية في دراستها للظواهر اللغوية، حيث تطبق المنهج العلمي من ملاحظة و وصف و تفسير و محاولة إيجاد قوانين عامة تخضع لها البنية الألسنية البشرية على اختلافها فهي علم استقرائي موضوعي تجريبي ومنهجي.

و هذا ما جعل منها "مركز الاستقطاب بلا منازع، فصارت العلوم تلجأ (سواء في مناهج بحثها أو تقدير حصيلتها العلمية) إلى اللسانيات و إلى ما تقرره من تقارير علمية و طرائق في البحث و الاستخلاص"<sup>2</sup>، فتغنى بالحقائق اللغوية القابلة للاختبار، و المبادئ الثابتة، وتتقن النتائج في صيغ مجر، أو رموز جبرية رياضية.

### • من اللسانيات النظرية إلى اللسانيات التطبيقية:

يقوم علم اللغة على دعامتين أساسيتين، "نظرية لغوية « linguistic theory »، ووصف لغوي « linguistic description »، تقدم النظرية الإطار المعرفي العام عن اللغة و طبيعتها، ويقدم الوصف المعالجة العلمية لظواهر اللغة"<sup>3</sup>. فالأولى تعنى بدراسة اللغة باعتبارها ظاهرة بشرية تميز الإنسان عن الحيوان وعلى أنها نظام بلاغي متميز عن غيره من الأنظمة البلاغية و الأخرى تهتم بوصف لغة معينة في فترة زمنية محددة. تجمع الدراسات الحديثة إن هذا العلم يشق على قسمين لسانيات نظرية ولسانيات تطبيقية "فإذا كانت اللسانيات النظرية تعني بتوصيف الظواهر اللغوية كالأصوات و الفونيمات و الدلائل و الصرف و النحو و العروض و البلاغة و أحكامها نظرياً فإن اللسانيات التطبيقية تعني

<sup>1</sup>كريم زكي حسام الدين، أصول تراثية في اللسانيات الحديثة، مكتبة النهضة، المصرية، القاهرة، مصر، ط3، 2001، ص35.

<sup>2</sup>رابح بوحوش، اللسانيات و تطبيقها على الخطاب الشعري، دار العلوم، عنابة، الجزائر، ط1، 2006، ص14.

<sup>3</sup>عبد الرأجي، علم اللغة التطبيقي و تعليم العربية، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، (د.ط)، 1995، ص7.

بجوانبها التطبيقية بما يخدم العملية التعليمية و توظيف جوانبها الأساسية و الإنتاجية لمستعملي اللغة<sup>1</sup>.

فالسانيات النظرية تهتم بعلوم اللغة التي موضوعها الظواهر اللغوية وحدها وهدفها صوغ نظرية لبنية اللغة أما اللسانيات المتبقية فتغنى بتطبيق مفاهيم و نتائج اللسانيات العامة الوصفية على عدد من المهام العلمية و بالأخص تدريس اللغة.

### • علاقة اللسانيات العامة باللسانيات التطبيقية:

إنّ اعتماد اللسانيات التطبيقية ، على علم اللغة في تطبيق النظريات، جعل منها تصور على أنها تطبيق لعلم اللغة العام و فقط، إلّا أنها تخضع للقوانين العلمية لاختبار و التجريب و تستعملها في ميادين أخرى لإفادة بعد دراسة النتائج المتوصل إليها و تحقيق منها أي أنها لا تعد "تطبيقاً لعلم اللغة العام وليست له نظرية في ذاته، و إنّما هو ميدان تلقى فيه علوم مختلفة حين تتصدى لمعالجة اللغة الإنسانية، أو هو علم ذو أنظمة علمية متعددة، يستمر نتائجها في تحديد المشكلات اللغوية، وفي وضع الحلول لها"<sup>2</sup>.

ومنه فإنّ اللسانيات العامة تمثل المادة النظرية و المنهجية و المصطلحات، موضوعة في إطار مفاهيمي عام، و تأتي اللسانيات التطبيقية مستفيدة من هذه الأخيرة عن طريق الاستعانة بهذه المادة النظرية و تطبيقها لتبحث في ميادين معينة كتعليم اللغة الأولى و الثانية و وضع برامج دراسية لبعض المستويات الدراسية و صناعة المعاجم و معالجة عيوب الكلام وغيره.

و ممّا لا شك فيه أن لكل علم مستقل سواء أكان تجريبياً أو إنسانياً جوانب نظرية و تطبيقية، فالجوانب النظرية تفيد التطبيقية و كما أن الجوانب التطبيقية تسهم في تحسين فهمنا لمختلف الظواهر اللغوية.

### - اللسانيات التطبيقية:

تعرف اللسانيات التطبيقية على أنه " الكفاية التجريبية اللسانيات النظرية"<sup>3</sup>، فهي من الحقول اللسانية التي ظهرت سنة 1946 في الوقت الذي ظهر الاهتمام بمشاكل تعليم اللغات الحية للأجانب، إلى جانب ازدهار الدراسات التطبيقية أول نظرية علمية يتم تمثيلها عن طريق تطبيق ما هو في الإمكان، و ذلك بتكوين المادة عن طريق الأنماط وترسيخ المفاهيم

<sup>1</sup> عبد القادر عبد الجليل، علم اللسانيات الحديثة، دار الصفاء للطباعة عمان، الأردن، ط1، 2002، ص163.

<sup>2</sup> عبد الراجحي، المرجع السابق، ص12-13.

<sup>3</sup> مجموعة من الباحثين، اللغة و التواصل التربوي و الثقافي، مقارنة نفسية و تربوية، ط1، الدار البيضاء، 2008، ص7.

التي يتم فيها الحصول على طبيعتها في ذاتها ومن أجل ذاتها، ويسعى دائما إلى عمل علمي هادف وهو الكشف عن جوانب اللّغة و المعرفة الواعية بها للتمكن من الأداء اللغوي الجيد"<sup>1</sup>.

ومنه فإنّ اللسانيات التطبيقية حقل معرفي يعمل على معالجة مشاكل اللّغة و التواصل من خلال دراسة وتحليل و تطبيق النظريات التي تتيحها اللسانيات، ووضع أطر لسانيات ومنهجية جديدة.

ويعرف « كوردر corder » على أنها "استعمال ما توافر لدينا عن طبيعة اللّغة من أجل تحسين كفاءة عمل علمي ما تكون اللّغة عنصر أساسي فيه"<sup>2</sup>.

و بالتالي، فإنّ محورها الأساسي هو الاستفادة من منهاج علم اللّغة و نتائج الدراسات في هذا الحقل و من تم تطبيق ذلك في مواقف التعلّم اللغوي.

و قد عرف بعض العلماء علم اللّغة التطبيقي على أنّه «علم مستقل في ذاته له إطاره المعرفي الخاص، و له منهج ينبع من داخله ومن ثم فهو في حاجة إلى نظرية مستقلة عن العلوم الأخرى، ومعنى ذلك إنّ علم اللّغة التطبيقي ليس سلسلة من الأساليب و الإجراءات و العمليات. في حين يرى البعض الآخر إنّ علم اللّغة التطبيقي علم وسط، يمثل جسرا يربط العلوم التي تهتم بدراسة الظاهرة اللغوية و معالجة النشاط اللغوي الإنساني كعلم اللّغة و النفس، علم الاجتماع و التربية»<sup>3</sup> و يمكن تلخيص منهجيته في «تسهيل المفاهيم و المبادئ اللسانية النظرية المجردة، و جعلها سهلة التطبيق و الاختيار لمدرس اللّغة»<sup>4</sup>.

و منه، فإنّ علم اللّغة التطبيقي، علم قائم بذاته له نظرياته و منهاجه، يستثمر الأفكار و المعارف النظرية في حقول معرفية مختلفة أهمها ، حقل تعليمية اللغات.

### - اللسانيات التطبيقية و تعليمية اللّغة:

طراً على حقل الدراسات اللغوية تطور جلي، مس بالخصوص مجال اللسانيات و التعليمات. وتبلور (أو تنمذج) في الاهتمام باكتساب اللّغة و تعلمها و البحث في العلاقة القائمة بين المجالين تعد تعليمية اللغات من صميم اهتمامات اللسانيات التطبيقية . و ترى فيها الإطار الخصب لتطبيق و التمحيص و الاستنتاج. الذي تتقاسمه مجموعة من العلوم الإنسانية المهتمة بدراسة اللّغة فهي «مركز استقطاب بلا منازع في الفكر اللساني المعاصر، من حيث أنها الميدان المتوخي لتطبيق الحصيلة المعرفية للنظرية اللسانية و ذلك باستثمار النتائج

<sup>1</sup>صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، بوزريعة، الجزائر، (د.ط)، 2000، ص11.

<sup>2</sup>عبد الرّاجحي، المرجع السابق، ص12.

<sup>3</sup>عبد الرّاجحي، المرجع نفسه ، ص 11 – 12.

<sup>4</sup>صالح بلعيد ، دروس في اللسانيات التطبيقية ، المرجع السابق، ص11.

المحققة في مجال البحث اللساني النظري و في ترقية طرائق تعليم اللغات»<sup>1</sup>، وتعرف على أنها « الدراسة العلمية لطرق التدريس و تقنياته . و لأشكال تنظيم مواقف التعليم التي يخضع لها التلميذ قصد بلوغ الأهداف المنشودة ، سواء على المستوى العقلي أو الوجداني أو الحسي – الحركي»<sup>2</sup>.

و بالتالي فإنها ( التعليمية ) ، تعنى بالبعد المعرفي للتعلم و بأبعاد أخرى نفسية، اجتماعية، و ذلك بالتركيز على الجانب المنهجي لتوصيل المعرفة .

إنّ اللسانيات التطبيقية ، علم تطبيقي من أهدافه تعليم اللغات فهي «استعمال فعلي لمعطيات النظرية اللسانية للبحث في التطبيقات الوظيفية العلمية البيداغوجية و التعليمية للغة من أجل تطوير طرائق تعليمها للناطقين و لغير الناطقين بها»<sup>3</sup>.

أو هي «علم ذو أنظمة علمية متعددة يستثمر نتائجها في تحديد المشكلات اللغوية، و في وضع الحلول لها و يكاد ينحصر الآن في تعلم اللغة و تعليمها . فعلم اللغة التطبيقي ميدان علمي تعليمي في آن واحد تلتقي فيه علوم مختلفة تحاول جميعا تطوير والإرتقاء باللغة الإنسانية»<sup>4</sup>.

و بالتالي فهو علم يستفاد منه في مواقف التعلم اللغوي باختلافها. لأنّ موضوعه الأساسي هو الاستفادة من مناهج علم اللغة و نتائج الدراسات في هذا الحقل مع محاولة تجسيد و تطبيق كل ما ذكر في مواقف التعلم اللغوي.

إنّ هذا العلم الذي يبحث ، في طرق و كفايات التعلم و الارتقاء بالعملية التعليمية، تتقاسمه حقول معرفية عديدة . «و هذا دليل على طبيعة هذا الحقل التطبيقية المتعددة الاهتمامات، فهو حقل جماعي يبحث في ظواهر النمو اللغوي عند الطفل و الراشد على أساس علمي مبني على حقائق علم النفس ، و علم التربية المستمدة من نظريات الاكتساب»<sup>5</sup>، ومنه فإن هذا العلم يمثل مجموع الدراسات ، المرتبطة بعلوم اللغة الوصفية و النظرية. إضافة إلى بعض العلوم كالتربية و علم النفس اللغوي و علم الاجتماع و غيرها .

بيد أنّ لكل حقل من هذه الحقول منهج و هدف، إلا أنه من غير الممكن الاعتماد على علم اللسان وحده ، أو أي علم مما سبق ذكره لوحده في حل المشاكل الخاصة بتعليم اللغات دون تكاثفها و تضافرهما .

<sup>1</sup> احمد حساني ، دراسات في اللسانيات التطبيقية ، حقل تعليمية اللغات ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ط 1 ، 2009 ، ص 103 .

<sup>2</sup> محمد الدريج، تحليل العملية التعليمية ، مطبعة دار النجاح الجديدة ،الدار البيضاء ، المغرب ، ط " 2 " ، سنة 1990 م ، ص15.

<sup>3</sup> احمد حساني، المرجع السابق، ص 17.

<sup>4</sup> عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، (د.ط)، 1995 ، ص12-13.

<sup>5</sup> لطفي بوقربة، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، معهد الآداب و اللغة، جامعة بشار، (د.ط)، 2003، ص9-10.

و تبقى اللسانيات التطبيقية ، استثمارا للمعارف و الأفكار النظرية. و الاستفادة منها في حقول معرفية يستدعي التطبيق من أجل تحسين و تطوير النتائج . و في هذا الشأن يقول كورد "Gorder" « إنَّ بين أيدنا اليوم زادا ضخما من المعارف المتعلقة بطبيعة الظاهرة اللغوية، و بوظائفها لدى الفرد و الجماعة، و بأنماط اكتساب الإنسان لها ... و على معلم اللغات أن يستتير بما تمده به اللسانيات من معارف علمية حول طبيعة الظاهرة اللغوية»<sup>1</sup>، ومنه فإنَّ علم اللّغة التطبيقي مجالا مرتبط بتدريس اللغات، يسعى إلى تطوير طرائق تعليم اللّغة.

كما أنَّ جل التعريفات، المتعلقة باللسانيات التطبيقية تضعها في زاوية الحصر لحقل واحد و هو تعليمية اللغات. حيث يرى بعض الباحثين، أنَّ المجالات التي يتطرق إليها علم اللّغة يغلب عليها مجال تعليم اللّغة، ونتيجة لهذا قدموا بعض الاقتراحات لمصطلحات أخرى تقتصر على تعليم اللّغة « فإقترح ولكنز Wilkins تسمية الدراسة العلمية لتعليم اللّغة الأجنبية، و إقترح ماكاي Mackey تسمية علم اللّغة Language Diacties و قدم سبوسكي Sposhi تسمية علم اللّغة التعليمي Linguistic Educational أمّا في ألمانيا فقد شاع مصطلح آخر هو تعليم اللّغة و بحث التعليم Sprachler-And Lernforchung»<sup>2</sup>، ولم تستطع أي من هذه المصطلحات، أن تكون البديلة عن مصطلح علم اللّغة التطبيقي أو اللسانيات التطبيقية، فرغم الارتباط الوثيق بين كل من اللسانيات التطبيقية و تعليم اللغات إلا أنَّه ربطا غير مقيد. لأنَّ علم اللّغة التطبيقي ليس عملا نظريا و إنما يستهلك و يستفيد من الدراسة النظرية و يبقى تعليم اللغات اختصاص بذاته يمسه و ليس جوهرها.

يتضح مما سبق أنَّ :

- اللسانيات التطبيقية تعنى بتدريس اللّغة و تنمية المهارات و الارتقاء بها في مختلف المراحل التعليمية، سواء كانت لغة أم أو أجنبية.
- تعليمات اللغات، هي ممارسة بيداغوجية تسعى إلى الارتقاء بالمتعلم لاكتساب المهارات اللغوية.
- اللسانيات التطبيقية تشمل مجالات عدة من : التخطيط اللغوي، التعدد اللغوي، اللسانيات الاجتماعية و أهم مجال بين هذه المجال هو تعليم اللغات و تعلمها.
- التعليمية هي حصيلة تفاعل بين النظرية اللسانية و نظريات علم النفس العام و التربوي.

<sup>1</sup> احمد حساني، مباحث في اللسانيات، المرجع السابق، ص 17.  
<sup>2</sup> عبده الراجحي، علم اللّغة التطبيقي و تعليم العربية، المرجع السابق ، ص 13.

#### 4) دور تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة ببرامج خاصة:

يواجه الأشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة بعض العراقيل و المعيقات التي تحول دون ممارستهم لأنشطتهم بشكل طبيعي، فتقع مسؤولية دمجهم وإعادة تأهيلهم و العناية الخاصة بهم ليتمكنوا من خوض معارك الحياة تقع على عاتق المجتمع و مراكز الرعاية الخاصة بهم و كذلك الأهل.

لذا التأهيل مهم و ضروري لهذه الفئة لإتاحة الفرص لهم ليكونوا جزءا فعالا من المجتمع.

#### - مفهوم التأهيل

التأهيل هو محاولة تطوير ذوي الاحتياجات الخاصة بدنيا و نفسيا و عقليا قدر المستطاع ليتمكنوا من التأثير في المجتمع من حولهم، حيث عرف سبنسر التأهيل عام 1961 « هو عملية إعادة تنظيم و بناء الطاقات الفرد المعوق، لكي يستطيع أن يتفاعل مع البيئة التي يعيش فيها و يساهم في أنشطته و يتصل بغيره من أفراد المجتمع و أن يتوافق مع العالم من حوله و يتضمن ذلك تنمية مقدراته على القيام بالجهد البدني اللازم لأنشطة الحياة اليومية وتحقيق أفضل استفادة من طاقاته الذهنية و الاجتماعية»<sup>1</sup>.

ما يقصد "سبنسر" هو الوصول إلى أفضل حال من كل النواحي و فرض فعاليتهم و قدراتهم في المجتمع.

#### • الفرق بين التأهيل و إعادة التأهيل:

التأهيل Habilitation هو الذي يهتم بالأشخاص الذين لديهم قصور ارتقائية تبدأ في وقت مبكر في الحياة، بحيث تساعدهم للدخول إلى المجتمع و الاندماج مع أفرادهم. "التأهيل عندما نشير إلى الخدمات المطلوبة لتطوير قدرات الفرد و استعداداته عندما لا تكون هذه القدرات قد ظهرت أصلا، هذا ينطبق على المعاقين صغار السن الذين تكون لديهم إعاقتهم خلقية او حصلت في مرحلة مبكرة من عمرهم"<sup>2</sup>.  
التأهيل يساعد تقبل الفرد العاجز كإنسان له كيانه و كرامته الشخصية و التفاعل مع المجتمع بإيجابه.

أما إعادة التأهيل يقصد به عملية إعادة الفرد المعاق إلى المجتمع لإدماجه فيه بصورة أكثر توافقا.

« إعادة تأهيل فرد كان تدرب أو تعلم مهنة ما و مارس هذه المهنة مدة من الزمن ثم حدث أن أصيب بعاهة و أصبح معاقا و لم يستطع العودة إلى عمله أو مهنته الأصلية بسبب إعاقة الجديدة»<sup>3</sup>.

<sup>1</sup>عاطف بحراوي ، التطور التاريخي لرعاية المعاقين، مادة مقدمة في تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، الخليج، ص6.

<sup>2</sup>تأهيل ذوي الإحتياجات الخاصة، منشورات الجمعية النسائية بجامعة اسبوط للتنمية، يوليو 2004م، ص5 و6.

<sup>3</sup>عاطف بحراوي، المرجع نفسه، ص6.

نستطيع القول بأنّ إعادة التأهيل هي إعادة التدريب للتعويض عن فقدان القدرة على القيام بمهام محددة.

### - مفهوم ذوي الإحتياجات الخاصة:

نوي الإحتياجات الخاصة هم مجموعة من الأشخاص الذين يحتاجون إلى معاملة خاصة نتيجة لإصابتهم بنوع من الإعاقة حرمتهم من التأقلم مثل الأصحاء. "هم الذين يعرفون سابقا بالمعاقين، و تم تغيير اسمهم إلى ذوي الإحتياجات الخاصة مراعاة لمشاعرهم و تخفيفا عنهم، هم الأفراد غير القادرين على القيام بنشاط معين يمكن أن يقوم به شخص عادي مما يجعلهم في حاجة إلى العون الخارجي لإشباع حاجاتهم"<sup>1</sup>. يعبر هذا المصطلح -ذوي الإحتياجات الخاصة- عن فئة من المجتمع تختلف اختلافا ملحوظا عن الأفراد العاديين، و تظهر هذا الاختلافات في الجسد أو الفكر أو في الحس سواء نتجت عن أمراض عقلية أو وراثية أو جسدية و هذا الأمر يحددهم من القدرة على ممارسة النشاطات الشخصية، الأساسية و الاجتماعية.

### • مبررات التأهيل لذوي الإحتياجات الخاصة

التأهيل من بين الخدمات التي يحتاجها الفرد، تهدف إلى تطوير إمكانيات الفرد ذو الإعاقة و توفير الإمكانيات التي لا تكون موجودة أساسا لديه و من مبررات التأهيل نذكر:

1. "الشخص المعاق يعتبر فردا قادرا على المشاركة في جهود التنمية و من حقه الاستمتاع بثمارها اذا ما أتاحت له الفرص و الأساليب اللازمة لذلك.
2. أنّ المعاق مهما بلغت إعاقته و اختلفت فئته فإنّ لديها القابلية و قدرات و دوافع للتعلم و النمو و الاندماج في الحياة العادية في المجتمع لذلك لا بد من التركيز على تنمية ما لديهم من إمكانيات و قدرات في مجالات التعلم و المشاركة.
3. تعتبر عملية التأهيل في حق للمعاقين في مجال المساواة مع غيرهم من المواطنين وذلك لتوفير فرص العيش الكريم لهم.
4. تعتبر التنمية الشاملة للتأهيل جزء منها و ما تتطلبه هذه التنمية من تطوير في الهياكل و البنية الاقتصادية و الاجتماعية ركيزة أساسية في القضاء على أسباب الإعاقة بمختلف صورها"<sup>2</sup>.

و بالتالي فإنّ للأفراد المعاقين نفس الطموحات و الآمال و الحقوق مثلهم مثل غيرهم، فهم غاية مباشرة لمجالات التطور.

<sup>1</sup>إبتصرف، دجمال حواوسة، دور مؤسسات الرعاية الاجتماعية في تأهيل ذوي الإحتياجات الخاصة، دراسة ميدانية بالمركز الطبي التربوي، ولاية قالمة، جامعة 8ماي 1945، قالمة، الجزائر، ص23.

<sup>2</sup>تأهيل ذوي الإحتياجات الخاصة، منشورات الجمعية الإنسانية، ص6-7

**- أنواع التأهيل:**

التأهيل هو أحد أوجه الخدمة الاجتماعية التي يقدمها المجتمع لتطوير القابليات و الكفاءات الإنسانية لأفراده، التأهيل عدة أنواع نذكر منها:

"التأهيل المجتمعي، التأهيل الطبي، التأهيل النفسي، التأهيل الإجماعي، التأهيل المهني، التأهيل التربوي، التأهيل الأكاديمي، التربية الخاصة"<sup>1</sup>.

يهدف تأهيل المعاقين من جميع النواحي لإيصاله الى درجة عالية من التوافق مع المجتمع الذي يعيش فيه عن طريق حصول هذا الفرد على أعلى درجات الاستفادة من النواحي الجسدية و العقلية و توظيفها في الأمور الحياتية.

**التأهيل الأكاديمي:****✓ أهمية التأهيل التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة:**

هو محاولة تزويد الفرد المعاق بالأساسيات التي تعينه على قضاء معظم حوائجه مثل تعليمه القراءة، الكتابة، الحساب...، "إنّ التأهيل التربوي ضرورة ملحة للنماء المعرفي والتربوي لفئات ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث أنّ الاهتمام القائم من وزارات التربية والتعليم و المؤسسات التعليمية لمناهج التربية الخاصة على أساس: الاهتمام بإعداد البرامج التعليمية لفئات التربية الخاصة مع إيضاح طرائق التدريس المناسبة لتحقيق أكبر قدر من الاستفادة... التي تتوافق مع الاستعدادات و الطاقات القائمة على الأسس التربوية الفردية لأنّ كل فئة من الفئات لها استعدادات و طاقات مختلفة"<sup>2</sup>.

التأهيل التربوي يهدف إلى تنفيذ و تحقيق أهداف البرامج التربوية المناسبة من حيث إعداد الوسائل التعليمية لإنماء الجوانب المعرفية و العقلية لذوي الاحتياجات الخاصة.

**✓ أنواع البرامج التربوية و التأهيل الأكاديمي:**

التأهيل التربوي أو ما يدعى بالتربية الخاصة فهو نمط من الخدمات و البرامج التربوية المتخصصة التي تقدم لذوي الاحتياجات الخاصة مناهل تنمية قدراتهم و مساعدتهم في التكيف مع المجتمع و أهم هذه البرامج ما يلي:

**■ المدرسة الداخلية أو المعهد الداخلي (خدمات الإقامة الداخلية) :**

يعد هذا النوع من البرامج من أقدم أنواع الخدمات و تضم مايلي:

أ- بيوت ضيافة متعددة الأغراض (قصيرة المدى) : هذه البيوت تقدم خدمات لفئات مختلفة التلاميذ المعاقين لفترات قصيرة.

<sup>1</sup>د. عاطف بحراوي، التطور التاريخي لرعاية المعاقين، ص7.  
<sup>2</sup>عاطف بحراوي، المرجع نفسه، ص13.

ب-مدارس خاصة بإقامة داخلية لفترة محددة: إن الطلاب بهذه المدرسة يعيشون فيها ويلتحقون بمدرسة عادية دواما كاملا أو جزئيا.

ج-مدارس خاصة بإقامة داخلية بدوام كامل: إن الطلاب الملتحقين بهذه المدرسة يعيشون و يتلقون تعليمهم فيها ثم يزورون بيوتهم في أوقات منتظمة.

د- المعاهد : هذا النوع من البرامج مازالت موجودة مثل هذه البرامج تخدم عددا كبيرا من المعوقين من فئة واحدة و هي تشبه إلى حد كبير المستشفيات<sup>1</sup>.

يقبل الطفل في مثل هذه الخدمات إذا كانت ظروفه العائلية لا توفر له الإمكانيات للتكيف مع وضعه، سواء ظروف مادية أو ظروف معنوية من مشاكل أسرية إلى غير ذلك.

#### ■ مدرسة التربية الخاصة:

"في هذه الفئة يكون الطلاب المعوقين في مدرسة غير عادية لهم مبنى خاص بهم وصفوف و معلومات و مواد دراسية و هي أكثر المدارس شيوعا للمعوقين تقدم الخدمات المدرسية النهارية"<sup>2</sup>.

في مثل هذا النوع من المدارس توفر له التكيف الاجتماعي مع أسرته و لكنها تستمر في عزله عن الأسوياء.

#### ■ الفصول الخاصة (صفوف خاصة مستقلة):

"تعتبر أوسع أنواع الخدمات انتشارا فوجود فصل خاص أو عدة فصول خاصة في مدرسة عادية أمر أقل تكلفة من الأنواع الأخرى من البرامج كما أنه يحقق هدف إدماج الأطفال مع أقرانهم الأسوياء في النشاط غير الأكاديمي"<sup>3</sup>.

في الفصول الخاصة يتم تجميع الطلاب ذوي الإعاقات المتشابهة بدوام كامل و يختلطون مع الصفوف الأخرى في الأنشطة غير الأكاديمية مثل الرياضة.

#### ■ غرفة المصادر :

"هي صفوف يتم تجميع ذوي القدرات المتشابهة فيها حيث يتلقون مساعدة في الجوانب التي يجدون فيها صعوبة و من ثم يعودوا للاندماج في الصفوف العادية في المواضيع الأكاديمية و غير الأكاديمية.

فالطلاب المعوقين يتلقون المواد الأساسية في صف عادي و يقضون أجزاء يومهم في الغرفة المساندة لتلقي المزيد من المساعدة في المواد التي يجدونها صعبة"<sup>4</sup>.

<sup>1</sup>د عاطف بحراوي، المرجع السابق،ص14.

<sup>2</sup>المرجع نفسه، ص 15.

<sup>3</sup>عاطف بحراوي، المرجع السابق،ص15.

<sup>4</sup>المرجع نفسه،ص15.

هذا النوع يهدف إلى إدماج الطفل المعاق مع الطفل العادي و تكيفه مع المجتمع.  
**■ مستشارون في التربية الخاصة:**

"يقدم المستشارون و المربون خدماتهم للمعوقين في الصفوف العادية إما مباشرة أو عن طريق غير مباشر فتأتي خدماتهم بصورة غير مباشرة عندما يقدمون النصح و المساعدة للمعلم المنتظم"<sup>1</sup>.

المستشار التربوي يقدم مساعدة للمعلم في الصعوبات التي يواجهها في تعليمه للمعاق، وقد تكون خدماتهم مباشرة عندما يحاولون تعليم طفل مادة صعبة عليه.

**■ الخدمات المنزلية (التعليم المنزلي):** "ينقسم إلى قسمين:

أ- برامج تدريب الوالدين : تهدف هذه البرامج إلى تدريب الأهل على كيفية التعامل مع طفلهم.

ب- التدريب البيتي : يتم تقديم هذا التدريب للأطفال لا يمكن نقلهم من البيت إلى مكان آخر"<sup>2</sup>.

هذا البرنامج يخص الوالدين و الصنف الثاني يقوم المعلم بزيادة البيوت التابعة لهؤلاء الأطفال و يقدم لهم التدريب اللازم.

من مزايا هذه البرامج المتنوعة أنها تساعد الطفل على زيادة تكيفه مع مجتمعه و التطوير من نفسه و قدراته و خروجه من بؤرة الأمية.

## 5) تعليم العربية لأغراض مختلفة (تعليم العربية لأغراض خاصة):

لقد بدل علماء اللغة التطبيقية جهدا في تعليم اللغات بصورة منهجية علمية، تتمحور في إضافة عدة طرائق مناسبة و حاجات الراغبين في تعلم اللغات من حيث اختيار المحتوى المعرفي و صياغة المناهج و أساليب التدريس و قد كان لذهنية العربية القديمة وقع في هذا الصدد، فكان للغرض الديني بصمة في تعليم العرب لغتهم و تعلم اللغة الثانية و كان هذا بعد انتشار الإسلام متبعين في ذلك طريقتين، الأولى تأليف المعاجم المختلفة لشرح الغريب و تفسير الملتبس من القرآن الكريم، و الآخر بفتح المدارس القرآنية لتلقي العلوم الإسلامية و مع تعاقب الزمن ازداد عدد الراغبين في تعلم العربية و تعددوا بتعدد حاجاتهم، و أخذت العربية منحى في تعليمها لأغراض خاصة كغيرها من اللغات، تعليم العربية لأغراض أكاديمية، سياحية، دبلوماسية وغيرها.

**- تعليم العربية لأغراض أكاديمية:**

تعرف الأدبيات التربوية تعليم اللغة لأغراض خاصة حيث يقدم كل من "توني دادلي" و "ماجي" مفهوما لهذه الأخيرة ضاربين المثل بالإنجليزية و يقولان : « يقصد بتعليم الانجليزية لأغراض أكاديمية Purpose English for Academic، ذلك النوع من تعليم الانجليزية

<sup>1</sup>عاطف بحراوي، المرجع السابق، ص15.

<sup>2</sup>المرجع نفسه، ص16.

المرتبط بأغراض الدراسة، فالطلاب الذين لا ينطقون الانجليزية (ليست لغتهم الأم) يحتاجون إلى مساعدة في أمرين:

- اللغة التي يدرسون بها مقرراتهم التخصصية.
- مهارات الدراسة الخاصة التي ينبغي اكتسابها حتى يؤديوا مطالب الدراسة الأكاديمية<sup>1</sup>.

و النقطة المحور هنا تكمن في لغة التعليم العامة، ما إذا كانت الانجليزية أم اللغة الأم للطلاب.

### - تعليم العربية لأغراض سياحية:

من الضروري الاهتمام بتعليم العربية لأغراض سياحية، حيث أن العديد من الجامعات تحاول أن تجعل من السياحة مادة تخصصية.

"و أشارت دراسة صبحي عبد الحكيم و حمدي الديب، بعنوان جغرافية السياحة 1995 م إلى أن السياحة خليط من الظواهر و العلاقات، و إنَّ هذه العلاقات و الظواهر تتبع من حركة الأفراد و إقامتهم في أماكن مختلفة، و من ثمَّ يتمثل فيها عنصر الحركة (الرحلة) والثبات (الإقامة)، وذلك يتم في المناطق الجذابة التي تنتج عنها أنشطة"<sup>2</sup>، و جوهر هذه العلاقات التعاملات اللغوية التي تضمن السير الحسن للأمور التي ذكرها كل من "صبحي عبد الحكيم" و "حمدي ديب"، و هذا ما يدفع إلى الحاجة لتعليم العربية و تعزيز دورها في القطاع السياحي.

تعد ماليزيا قطبا سياحيا ناجحا بكل المعايير، و كانت بداية إهتمامها بهذا القطاع عام 1971م، حيث بدل علماء اللغة العربية الماليزية جهودا، "في دراسة مجال العربية لأغراض دينية، و علاقة دبلوماسية، واقتصادية، و جنسية و سياحية"<sup>3</sup>.

و ظهرت جهود الحكومة الماليزية، من خلال رفع هيبية اللغة العربية و جعلها لغة تواصل فيقطاع السياحة، لتشجيع وصول السياح العرب إلى ماليزيا، و تظهر هذه الجهود من خلال ما يلي:

- نصوص اللافتات في مطار ماليزيا الدولي (KLIA)، مكتوبة بثلاثة لغات بما فيها العربية.
- تعيين الموظفين الناطقين باللغة العربية في المطار و وكالات السفر و الفنادق و المطاعم.

<sup>1</sup>رشدي أحمد طعمية، محمود كامل الناقية، تعليم اللغة لأغراض خاصة مفاهيمه و منهجياته، يوم 11-03-2022 على الساعة 20:00، ص 11-12.

<sup>2</sup>بحوث، قاعدة بيانات بحوث العربية للناطقين بغيرها، « buhuth.org »، يوم 16-04-2022 على 11:37.

<sup>3</sup>محمد عمران بن أحمد، محمد نجيب جعفر، واقع اللغة العربية في ماليزيا- العربية لأغراض سياحية إسلاميا نموذجا ص646.

• إطلاق ماليزيا لأول مجلة عربية بعنوان صحيفة "أهلا وسهلا" و التي تعني "مرحبا"، حيث تهدف هذه الصحيفة الشهرية إلى تقديم معلومات مفصلة عن الأنشطة السياحية الماليزية<sup>1</sup>.

و بذلك أصبحت العربية لغة ثانية في ماليزيا بعد الإنجليزية في مجال السياحة الماليزية.

#### - تعليم العربية لأغراض وظيفية Arabic for Occupational Purposes :

و في هذا الإطار نذكر برامج تعليم العربية للإعلاميين حيث يقدم "للعاملين بالأقسام و البرامج العربية في إذاعات أوروبا و آسيا و إفريقيا، وفي بعض الدول الإفريقية مثل جيبوتي و النيجر تنظم دورات في اللغة العربية للعاملين بالإذاعة و التلفزيون من بين هاتين الدولتين"<sup>2</sup>.

#### - تعليم العربية لأغراض طبية Arabic for Medecal Purposes :

و هو برنامج تعليم العربية للأطباء و الممرضين، "يقدم في بعض المستشفيات الجامعية في بعض دول الخليج و يخصص للمشتغلين في القطاع الصحي من بين العاملين غير الناطقين بالعربية"<sup>3</sup>.

#### - العربية لأغراض الاتصال الدولي Arabic for International

#### : Communication

و هو برنامج تعليم العربية للدبلوماسيين، يعرف كذلك بالعربية دبلوماسية « Arabic for International Communication » ، يطبق، "بمعاهد الدراسات الدبلوماسية التابعة لوزارات الخارجية في بعض الدول العربية مثل مصر و يستفيد من هذا البرنامج المشتغلون بالسفارات والهيئات الأجنبية ذات الصلة بالأغراض السياسية"<sup>4</sup>. و تعدد أغراض التعليم العربية بتعدد مواقف الاتصال اللغوي، المتناسبة و حاجة المتعلمين.

#### • تعليم إعاقة مانعة من التواصل العادي

بعيدا عن صعوبات تعلم اللغة للناطقين بغيرها الناتجة عن قلة الكتب و البحوث و قلة التجربة العربية في ميدان تعليم اللغة لأغراض خاصة، علينا تسليط الضوء عن موانع أخرى تعيق تقديم و استيعاب اللغة، فهناك إعاقة تمنع من إنتاج الكلام بصورة طبيعية وهو ما يعرف بأمراض الكلام او اضطرابات التخاطب و تعدد الإعاقات بتعدد الأسباب المؤدية إليها فتجد "اضطرابات لغوية، اضطرابات كلامية، اضطرابات سمعية"<sup>5</sup>.

الاضطرابات اللغوية خاصة باللغة و الكلامية خاصة بخلل في جهاز النطق، و الاضطرابات السمعية تكون خاصة بالعيوب و النقائص الموجودة على مستوى جهاز السمع و تفرض هذه

<sup>1</sup>المرجع نفسه، ص651.

<sup>2</sup>رشدي أحمد طعيمة، محمود كامل الناقية، المرجع السابق، ص12-13.

<sup>3</sup>المرجع نفسه، ص13.

<sup>4</sup>رشدي أحمد طعيمة، محمود كامل الناقية، المرجع السابق، ص 13-14.

<sup>5</sup>نعمان بوقرة، اللسانيات اتجاهاتها وقضاياها، ص 25، 26.

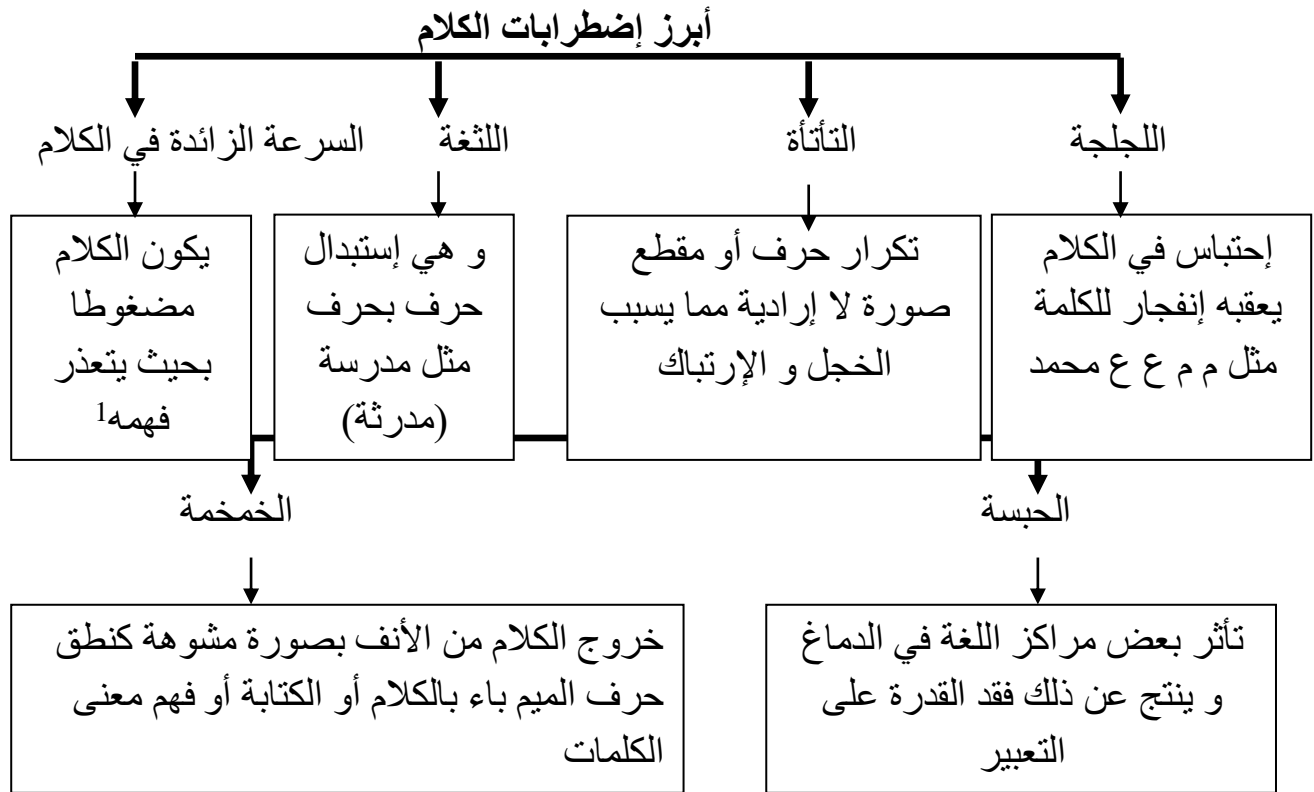
الاضطرابات نوعا خاص من التعلم يراعي خصوصيات المتعلمين و يعرف " بالتعلم المكيف"<sup>1</sup>.

### • أمراض الكلام Pathologie Du Language:

الكلام سلوك يهدف إلى نقل المعاني بين الأفراد، و له صلة وطيدة بالعمليات العقلية و الفكرية والسلوكية، و أي خلل في هذه الأخيرة يؤدي إلى ما يعرف بأمراض الكلام.  
✓ تعريف أمراض الكلام:

يعرف على أنه "ذلك الكلام الذي يختلف عن الكلام العادي بمختلف خصائصه من إيقاع و تردد و مخارج و طلاقة بصورة تجعل الفرد غير قادر على توصيل الرسائل الشفهية إلى الآخرين حيث يحدث لها تشويه و يجعلها غير مفهومة و غير ذات قيمة للآخرين و يصل ذلك إلى درجة تعوق عملية التواصل و ما يترتب على ذلك من آثار اجتماعية و نفسية دون قدرة الفرد على أداء مهام الحياة بصورة مناسبة و قد يتعرض لسوء التوافق الشخصي و الاجتماعي من جراء ذلك"<sup>2</sup>.

و منه فانه مجموع اضطرابات عائقة لطلاقة الكلام، مرتبطة بطريقة تنظيمية و مدته و سرعته و طلاقته.



<sup>1</sup>صالح بلعيد ، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص13.

<sup>2</sup>أسامة فاروق، مصطفى سالم، اضطرابات التواصل بين النظرية و التطبيق، دار المسيرة، ط1، 2014، ص101.

## • الإعاقة البصرية

لقد أحيط مجال الإعاقة البصرية في الآونة الأخيرة باهتمام تجسد من خلال رعاية المعنيين بالأمر على المستوى الإجتماعي و النفسي و التربوي، فالعالم المحدود و الضيق الذي يعيش فيه المعاق بصريا في حاجة إلى تفاعل مع البيئة المحيطة به لإخراجه من الحيز الضيق و ربطه بالعالم الخارجي محققا بذلك ميوله و رغباته.

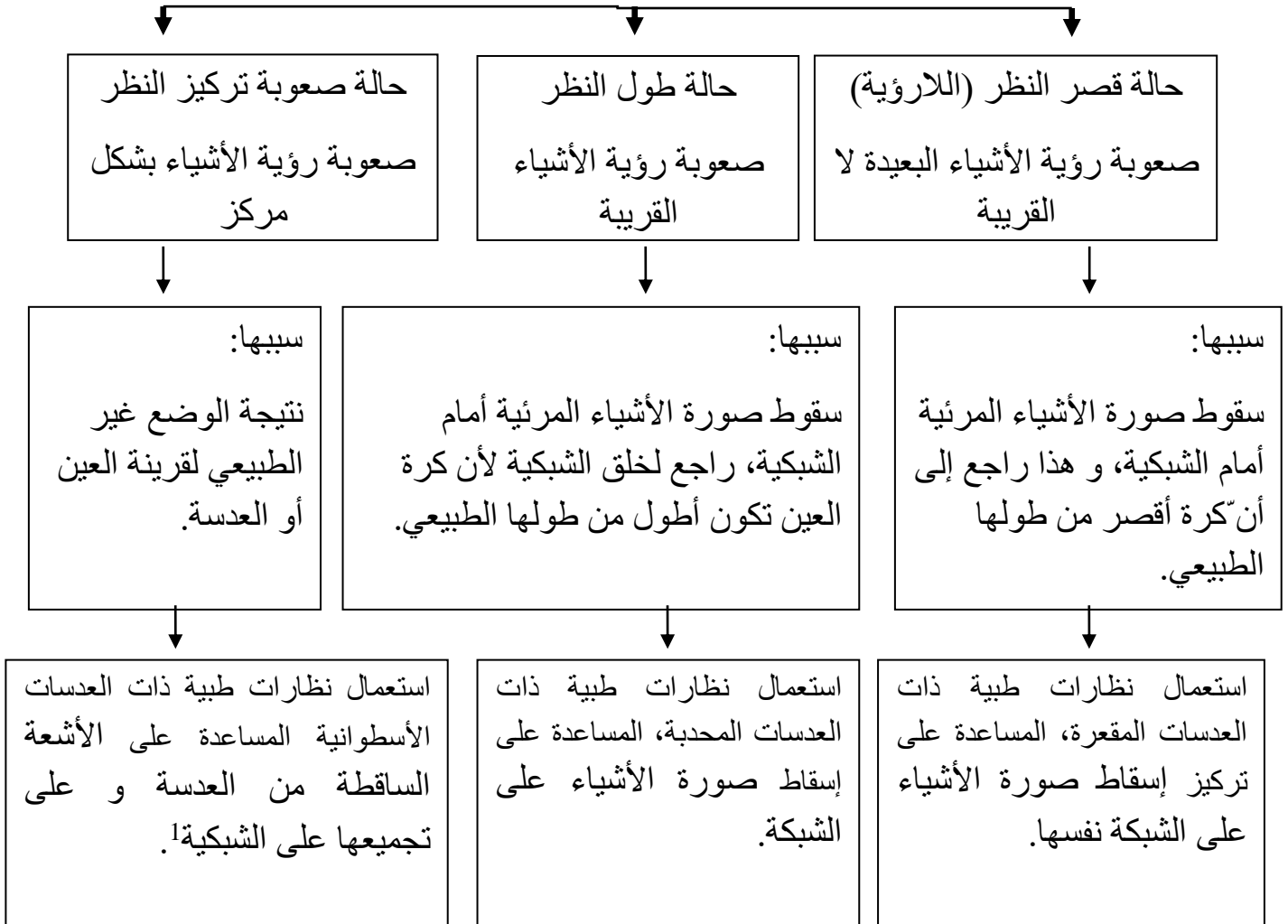
✓ مفهومها:

إنَّ الإعاقة البصرية هي الحالة التي "يفقد الفرد فيها القدرة على إستخدام حاسة البصر بفاعلية، بما يؤثر سلبا في أدائه و نموه، كما يقصد بالمعاقين بصريا الأشخاص الذين فقدوا حاسة البصر نتيجة للأحكام و التقييمات التي يصدرها المجتمع على الإنحرافات الجسمية و الوظيفية"<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>جبور بشير، التواصل التعليمي عند المعاقين بصريا، السنة الأولى من التعليم الإبتدائي نموذجاً، جامعة السانبا، وهران، 2011-2012، ص3.

✓ أنواع الإعاقة البصرية:

للإعاقة البصرية مظاهر متعددة، و هي كالآتي:



. الإعاقة السمعية:

✓ تعريفها:

لقد أضحت القصور السمعي محور اهتمام العديد من الباحثين في تخصصات مختلفة علمية، تربوية، فسيولوجية و اجتماعية، فيعد مصطلح القصور السمعي Hearing impairment، يميز أي فرد يعاني من فقدان السمع بغض النظر عن درجة القصور السمعي. "و في مجال عالم السمع Audiologist هو المجال الذي يهتم بدراسة السمع ما كان منه عاديا أو منحرفا... و قياس مدى الحساسية بالديسيبل فهو وحدة قابلة لقياس شدة صوت، و كلما ارتفع الصوت ازدادت شدته، فعلى سبيل المثال: الصوت الصادر عن طلقة البندقية أعلى في شدته من الصوت الصادر عن الهمس و يعبر عادة في عدد أكبر من الديسيبل<sup>1</sup>".

<sup>1</sup>كريمان بيدير، الأسس النفسية لنمو الطفل، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان، ط1، 2007، ص329.

فيعرف المعجم الطبي الإعاقة السمعية على أنها تقصي أو إلغاء السمع، عجز متكرر راجع إلى إصابة في جزء من أجزاء الجهاز<sup>1</sup> السمعى، في حين يركز المفهوم التربوي لهذا القصور على العلاقة بين فقدان السمع و تعلم اللغة و الكلام، و ينص المفهوم التربوي على أن الأشخاص القاصرين سمعياً هم:

- أولئك الأشخاص الذين يولدون و لديهم فقدان سمع مما يترتب عليه عدم استطاعتهم تعلم اللغة و الكلام.
  - أولئك اللذين أصيبوا بالصم في طفولتهم قبل إكتساب اللغة و الكلام.
  - أولئك الأشخاص اللذين أصيبوا بالصم بعد تعلم اللغة و الكلام مباشرة لدرجة أن آثار التعلم قد فقدت بسرعة<sup>2</sup>.
- و منه فإن القاصر سمعياً هو من حرم حاسة السمع قبل الولادة أو بعدها، غير قادر على سماع الكلام المنطوق، مضطراً إلى استخدام لغة الإشارة أو الاستعانة بالمعينات الصوتية.

#### ✓ درجات الإعاقة السمعية:

- إن درجة السمع تؤثر على اللغة و المقياس المستخدم في ذلك هو الديسيبل، فنجد:
- **إعاقة بسيطة:** و تتراوح درجتها بين (40-26) ديسيبل بحيث لا تسمع بعض أجزاء الكلام أو الأصوات الضعيفة.
  - **إعاقة متوسطة:** درجتها بين (70-40) ديسيبل و تتطلب معينات سمعية
  - **إعاقة شديدة:** درجتها بين (90-70) ديسيبل و تتطلب تربية سمعية و فيها ينعدم سماع الكلام
  - **إعاقة شديدة جداً:** درجتها أكثر من (90) ديسيبل و يبقى الطفل أبكم إن لم يتلق تربية سمعية<sup>3</sup>.
  - **الصمم:** و هو أعلى درجات الإعاقة السمعية، حيث أن الشخص الذي لا تكون حاسة السمع عنده كافية يفهم الكلام سواء بمساعدة معينات سمعية أو بدونها<sup>4</sup>، أي أنه حتى مع وجود المعينات السمعية الأمر لا يجدي نفعاً.

#### (6) أساليب التربية الخاصة للمعاقين سمعياً:

تقدم للأشخاص اللذين يعانون قصوراً سمعياً، برامج تربوية من خلال عدة طرق للتواصل معهم، و تختلف هذه الأخيرة باختلاف درجة الإعاقة السمعية لدى الأشخاص.

<sup>1</sup>موسى لبنى امال، تعليمية اللغة العربية ذوي الإحتياجات الخاصة، فئة الصم (القراءة)مذكرة نموذجاً، جامعة تلمسان، ص22.

<sup>2</sup>عبد السلام مرسي، الفاعلية الذاتية لذوي الإحتياجات الخاصة، ط1، 2015، ص24.

<sup>3</sup>سهير كامل أحمد، سيكولوجية ذوي الإحتياجات الخاصة، مركز الإسكندرية للكتاب، ط2، 2002، القاهرة، ص 217.

<sup>4</sup>المرجع نفسه، ص217-218.

### 1. الطريقة الشفاهية الصوتية (اللفظية الصوتية): « verbo-tonale »:

ظهرت هذه الطريقة و تم تصميمها سنة 1954 من طرف الأستاذ "غوبيرينا" « Guberona »، وطبقت أول مرة في بيداغوجيا الطفل الأصم بفرنسا سنة 1960، مؤسس هذه الطريقة أراد أن تكون طبيعية حيث تسمح للطفل الأصم المرور بنفس المراحل التي يمر بها الطفل العادي عند اكتسابه للغة، تركز على مبدأ أنّ الإنسان كائن يعمل ككتلة واحدة، فهي طريقة حياة للطفل الأصم أكثر ما يحتاج إليه هو: الحدس، الإبداع، تعتمد هذه الطريقة على تقنيات كالآتي:1

#### ○ التدريب السمعي:

يشتمل على تعليم الأصم أو ثقيل السمع على توظيف كل ما يمتلكه من قدرة سمعية، حيث يعد التواصل الشفوي مهما عند المعاق سمعياً "الذي يمثل الكلام فيه قناة التواصل الرئيسية يجعل الأشخاص الصم أكثر قدرة على فهم الكلمات المنطوقة و ذلك من خلال الإفادة من التلميحات و الإيماءات الناجمة عن حركة شفاه المتكلم، وتتمثل إيجابيات هذا الأسلوب في تمكين الشخص الأصم من التواصل مع الآخرين الذين يسمعون"2.

#### - القراءة على الشفاه:

هي تفسير الرموز البصرية لحركة الفم و الشفاه أثناء الكلام من قبل الآخرين، فمن خلال ملاحظة الطفل المعاق سمعياً لحركة الفك و الشفاه و اللسان، يفهم أفكار المتكلم، و تعتمد على مهارة التخمين و الفهم الجيد و كذلك:

- حاجة الطفل إلى فترة طويلة من التدريب حتى يصل إلى مستوى الكفاءة العالية فيها.
- التركيز على إستعمال حاسة البصر مع اللجوء أحياناً إلى إستعمال حاسة اللمس.
- التركيز على الكلمات السهلة في البداية على أن تكون مرتبطة بالواقع.

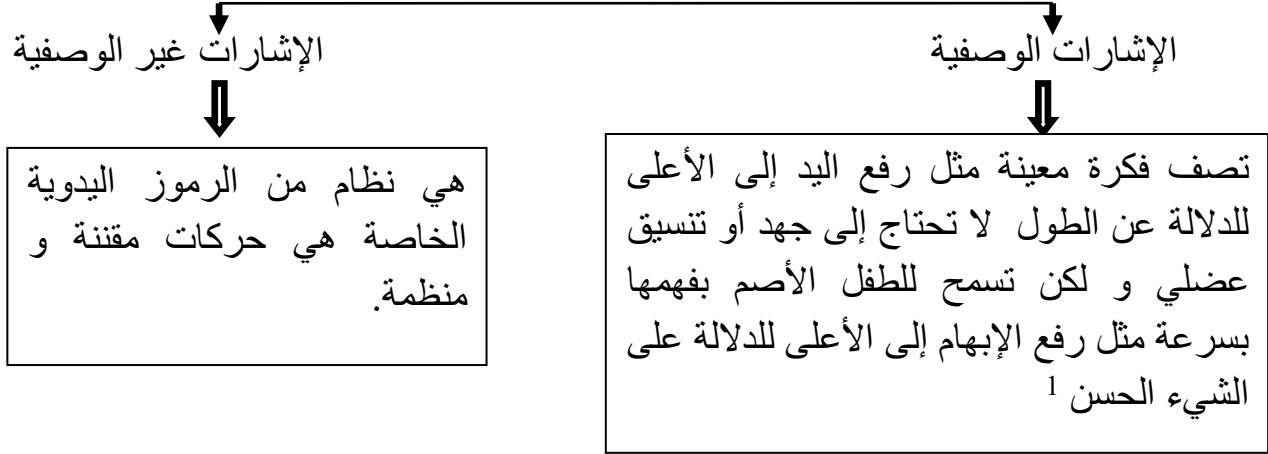
#### - الإشارات المصورة:

تشير إلى أهمية استخدام لغة الإشارة المصورة في عرض المادة التعليمية حيث يتم ذلك عن طريق عرض الإشارة المصورة أو المرسومة و يوضع أسفلها الكلمة الدالة عليها فتعبر الصورة عن معنى الكلمة<sup>3</sup>.

✓ الطريقة الإشارية:

<sup>1</sup>ابنظر، منهاج التطبيق، مجموعة مؤلفين، دار الإسكندرية للطباعة و النشر و التوزيع، قسنطينة 2015، ص43.  
<sup>2</sup>مصطفى نوري قمش، خليل عبد الرحمان المعايطه، سيكولوجية الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة، دار المسيرة للنشر و التوزيع، ط1، 2007، ص81.  
<sup>3</sup>ابنظر، ، الرجوع السابق، منهاج التطبيق، ص45.

تعتمد على الإبصار، حيث أنّ محورها حركة اليد و الأصابع لتمثيل الألفاظ، لذلك فإنّ حاسة البصر تعد الأساس في هذه الطريقة من حيث تلقي الإشارة و ترجمة معانيها، تلاءم بصفة خاصة الأطفال و ذوي الصمم العميق، حيث أنّ هذه الطريقة لا تتطلب تنسيقاً عضلياً دقيقاً لتنفيذها، و من أساليبها:



## 7) مفهوم اللغة العربية لأغراض عامة واللغة العربية لأغراض خاصة:

اللغة تتعلم لغرضين، غرض العام و غرض خاص. الأول ما نتعلمه في حياتنا من قواعد اللغة و علومها، و الآخر يكون بمراعاة حاجات المتعلم من تعلم اللغة، و ترتبط هذه الأخيرة بالمنهج و الطريقة التي يحتاجها المعلم من تعلم اللغة، و الفصل بين هذين المصطلحين سيكون كالآتي:

### أ- تعليم العربية لأغراض عامة: (تعليم العربية للحياة)

تعليم العربية للحياة يشير إلى قصد المتعلم في إتخاذ اللغة كجسر اتصال في مواقف الحياة المختلفة، و التي "تشمل قطاعاً من الجمهور متعدد الوظائف و الخصائص و الاهتمامات و غير ذلك من الأمور يختلف فيها هذا الجمهور، باستثناء شيء واحد يلتقون عنده، و يمثل القدر المشترك بينهم، إلا و أنهم يتعلمون اللغة لقضاء شؤونهم في الحياة بشكل عام، و مع هذا الجمهور يصعب تحديد الحاجات اللغوية الخاصة إلا أن تكون متصلة بالمواقف الحياتية العامة (في السوق، في المعهد، في دور العبادة و في السفر... الخ)"<sup>1</sup>، و منه فإنّ تعليم اللغة العربية في البرامج العامة يحرص فيه المتعلم على التزود بالمعلومات اللغوية العامة و المهارات اللازمة للاتصال في مختلف مواقف الحياة دون الوقوف على مجال معين، و يبقى الاتصال بالمادة العلمية التخصصية (المتخصصة) اجتهاداً من قبل الأفراد المعنية بذلك و مبادراتهم و الوسائل المعينة المتاحة لهم من كتب و برامج... الخ.

<sup>1</sup>رشدي محمد طعيمة، محمود كامل الناقية، تعليم اللغة لأغراض خاصة: مفاهيمه و منهجيته، ص9، يوم 11-03-2022، على 18:00.

## ب- تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة :

إنَّ مجال اللغة لأغراض خاصة، هو أحد المجالات اللغوية الحيوية و النشطة بحثيا و معرفيا، حيث ظهر بداية كحركة أثارت إهتمام الباحثين، ثم تبلور في شكل مدخل تعليمي و انتقل التركيز فيه من الجانب اللغوي إلى حاجات المتعلم، إلى أن امتد إلى ما يسمى بتعليم اللغة من خلال المحتوى، يعرف على أنه "مدخل لتدريس اللغة، يستهدف حاجات المتعلمين الأ. الفصل الأول

لمعالجة تلك الحاجات و مساعدة المتعلمين في تلبيتها بمواد تعليمية و طرائق تدريس عامه او تخصصية<sup>1</sup>، إذا بينى محتوى هذا المفهوم على حاجات المتعلم، حيث تختار أساليب التدريس تبعا لأهداف المتعلمين من تعلم اللغة، حيث "تحدد فيه عناصر المنهج من أهداف و محتوى و طرق تدريس و تقويم، و تحدد فيه عملية التدريس ذاتها بناء على خصائص الدارسين و أهدافهم من تعلم العربية و طبيعة الموقف الذي سوف يستخدمونها فيه"<sup>2</sup>، و بالتالي فإنَّ هذا المدخل لتعليم اللغة تستند كافة عناصره من أهداف و محتوى وطريقة تدريس إلى الأساليب التي دفعت الدارسين لتعلم اللغة و تلبية حاجات هؤلاء من متن اللغة ما يساعدهم في التواصل في الغرض المحدد الذي يبتغونه دراسة كان أو عملا وظيفيا.

مما ينبغي الإشارة إليه أننا لا نتكلم هنا عن طريقة من طرائق التدريس أو نظرية من نظريات التعلم و إنما نتكلم عن مدخل واسع من مداخل تعليم اللغة الثانية، يتضمن أشكالا متنوعة من الطرائق و الممارسات البيئية التي تحقق أهداف المتعلمين و تأهلهم ليكونوا أعضاء فاعلين في مجتمعاتهم التي سينتقلون إليها سواء كانت أكاديمية أو مهنية و على وجه العموم ظهر امتدادا لظهور المذهب التواصلية لتعليم اللغة و ما صاحبه من انتقال، من التركيز على الأداء النحوي للغة « Language usage » إلى الأداء التواصلية لها « language use » و لذلك الباحثون في مجال اللغة لأغراض خاصة لا ينظرون إلى اللغة بوصفها نظاما مستقلا قائما بذاته، بل ينظرون إليها بوصفها نسقا من الاختيارات المبنية على الوظيفة و السياق، لذلك تسود النظرة الوظيفية التداولية في هذا المجال و تنعكس آثارها على الممارسات التعليمية داخل الفصول، و ينقسم الباحثون إلى اتجاهين، الأول تعليمي، و التركيز فيه منصب على كل ما يتعلق بالبرنامج التعليمي و أهدافه و إعداد المواد التعليمية و تأهيل

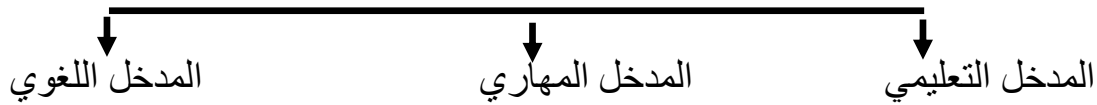
<sup>1</sup> أحمد بن عبد الله الحقباني و آخرون، الندوة العلمية-تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة، قناة مجمع اللغة العربية، مكة المكرمة، 1 نوفمبر 2021، نظر يوم 4-03-2022 على 13:18 د.

<sup>2</sup> إسلام علي، تصور لمقرر مادة تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة في ضوء التجارب الدولية، مركز الديوان، مصر، أبحاث محكمة ج1، ص276.

المدرسين فيه، و الآخر بحثي، فالباحثون يركزون فيه على تحليل الخطاب بشكل عام و تحليل الأفاضين بشكل خاص في عدد من المجالات الأكاديمية أو المهنية<sup>1</sup>.

### أ- مناهج تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة :

تستند مناهج تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة، على مجموع منطلقات و أسس علمية و فلسفية، يطلق عليها مصطلح مدخل، فيكون بوصلة المتعلم و المعلم في معرفة موقعهما من العملية التعليمية، بقيادة مجموعة تغيرات ترأسها حاجات المتعلمين، تعليم اللغة لأغراض خاصة يركز على المدخل الذي يجمع غالباً بين الثلاث مداخل الآتية:



#### - المدخل اللغوي « GenterdApproach-language »:

"محور الاهتمام في المحور اللغوي، هو تحديد المواقف الذي يلزم فيها استعمال اللغة، ثم اختيار المحتوى اللغوي المناسب"<sup>2</sup>، و بالتالي ينصب الاهتمام في هذا المدخل على المواقف التي تستعمل فيها اللغة من قبل المتعلم، و تسطير أهداف و محتوى يتماشى و تلك المواقف.

#### - المدخل المهاري: « GenterdApproach-Skills » :

"هو تحديد العمليات و الأساليب التي تساعد الطالب على الأداء اللغوي الجيد دون الاقتصار على تحديد محتوى لغوي معين"<sup>3</sup>، إذ التمكين الطالب من الوصول لأداء لغوي جيد، و سيطرته على مهارات لغوية معينة، يستلزم التركيز على تصميم مواقف لغوية معينة تعينه".

#### - المدخل التعليمي « GenterdApproach-Learning »:

"محور الاهتمام في المدخل التعليمي هو الطالب نفسه و ما يتصل بعملية التعلم لديه، متجاوزاً في ذلك حدود التعرف على الكفايات اللازمة إلى تحديد أساليب اكتسابها"<sup>4</sup>، و التركيز في هذا المدخل يكون على المتعلم و حاجاته الخاصة و يعد أفضل المداخل لتصميم برنامج اللغة لأغراض خاصة.

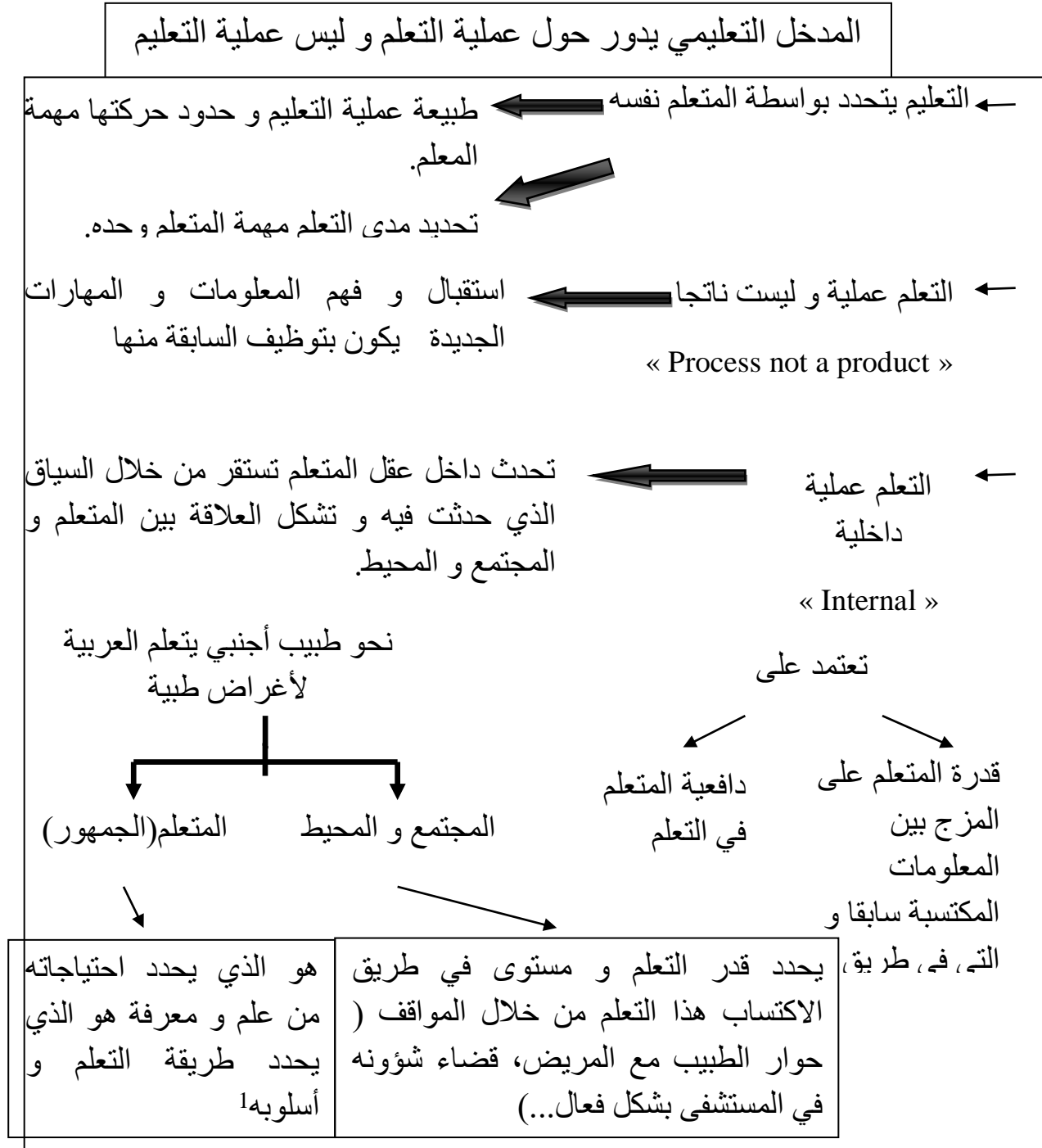
<sup>1</sup> ينظر: أحمد بن عبد الله الحقباني، تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة- تجارب و تقويم- ص7-8.

<sup>2</sup> رشدي أحمد طعيمة محمود كامل الناقة، مرجع سابق، يوم 12-03-2022 على 15:30، ص35.

<sup>3</sup> رشدي أحمد طعيمة محمود كامل الناقة، مرجع سابق ص35.

<sup>4</sup> المصدر نفسه، ص36.

ب- المنطلقات الأساسية للمدخل التعليمي :



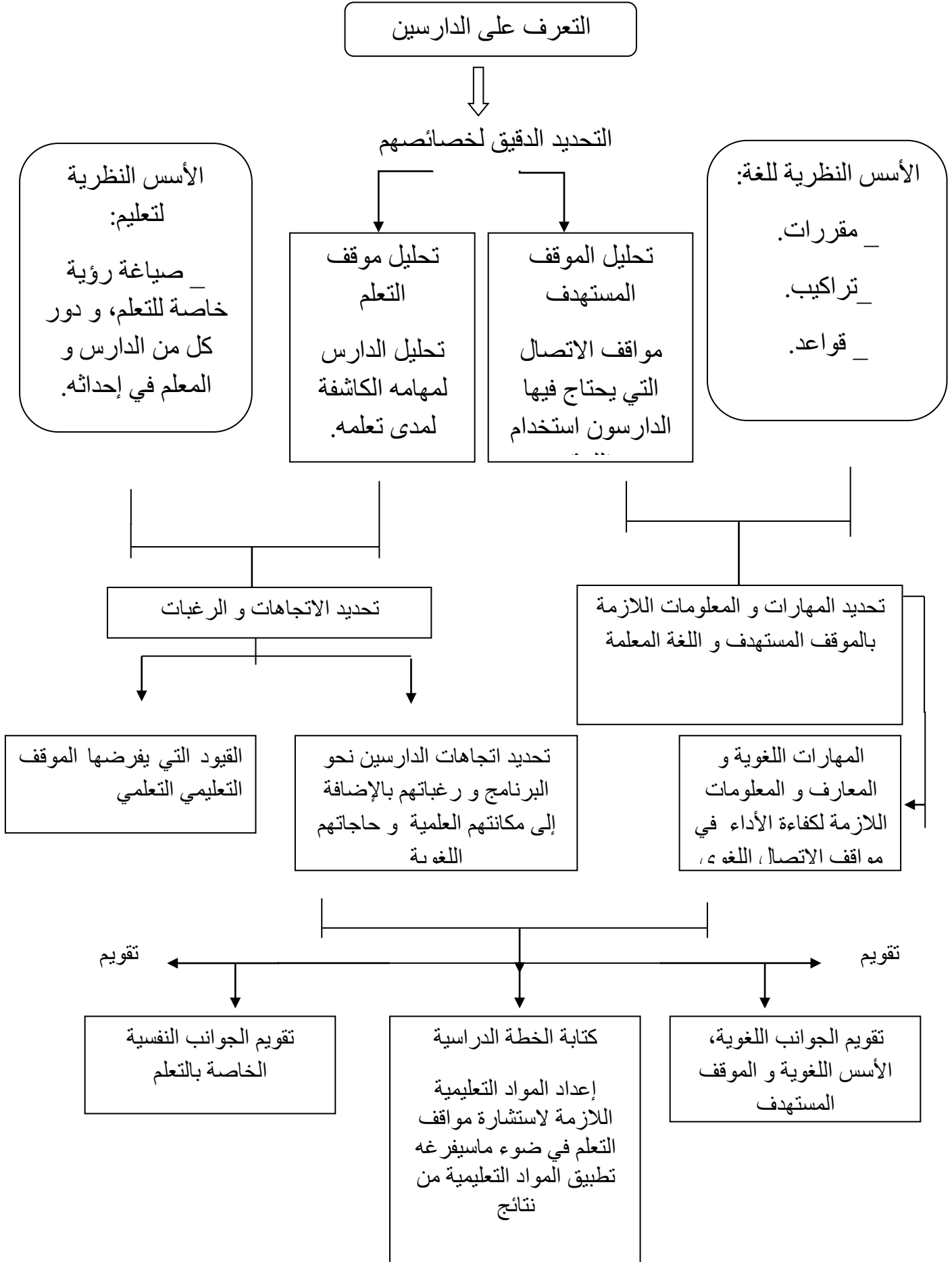
فضل كل من "هاتشنسرين" و زميله تسمية هذا المدخل بالمدخل المتمركز حول التعلم و ليس المتمركز حول المتعلم.

### ت- خطوات إعداد مقرر لتعليم العربية لأغراض خاصة:

يعرف المقرر على أنه "المادة الدراسية و هي جملة المعلومات و الحقائق و المفاهيم التي يختارها خبيرا كل مجال من مجالات المعرفة و ينظموها في شكل مواضيع تستهدف اكتساب المتعلمين المعارف و المعلومات و الحقائق العلمية على تحقيق النمو<sup>1</sup>"، فهو نظام يتفاعل فيه كل من المتعلم و المواد التعليمية، و يمكن تعليمه بطرق شتى في مدة دراسية محددة لنوعية من المتعلمين، تختلف خطوات إعداد المقرر باختلاف مجال التخصص و تعدد احتياجات المتعلمين و تنوع المواقف، فيعتمد على التغذية الراجعة في كل خطواته متسما بالمرونة، "فإن بناء المقرر عملية تفاوضية negotiated [...]، أي تأخذ و تعطي، فيها مدخلات و لها مخرجات، و لا يقتصر الأمر فيها على متغير واحد، ولو كان المتعلم نفسه، فهناك الموقف التعليمي التعليمي، و هناك السياق الاجتماعي، و كلاهما يشتركان مع المتعلم كمتغير في بناء المقرر"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>الفرق بين المنهج و الكتاب المقرر، mazron.wordpress.com، 2014-05-11، نظر يوم: 2022\_03-18، على 15:17.

<sup>2</sup>رشدي أحمد طعيمة، محمود كامل الناقية، تعليم اللغة لأغراض خاصة، مفاهيمه و منهجيته، ص38.



## 8) دور مراكز البحث للغة العربية في تطوير اللغة العربية لأغراض خاصة:

العربية منبع شعوري هائل، يحمل خصائص و تصورات و عقيدة الأمة و تاريخها، سعة هذه اللغة في أسمائها و أفعالها و حروفها، و تعلم لغات أخرى غيرها ما هو إلا إضافة لضرورة ما يفرضه العصر في التعاملات و المواقف اللغوية، و يبقى تعلمها و تعليمها مهما للمحافظة عليها، حيث تمثل برامج تعليم العربية لأغراض خاصة، عسبا مهما في مجال تعلم اللغة الثانية، فينعت الجهود العربية في هذا الإطار، و زادت من اهتمامها في تبني هذه البرامج و تأهيلها و تطويرها.

لعل أشهر الجهود انبثقت من مركز الملك عبد الله لخدمة اللغة العربية، أو كما يعرف بمركز الملك عبد الله بن عبد العزيز للتخطيط و السياسات اللغوية، "مركز سعودي مخصص للحفاظ على سلامة اللغة العربية و تعليمها، أنشئ في 23-07-1429هـ، و مقره مدينة الرياض، و يرتبط بوزارة الثقافة السعودية و المركز يتجاوز الصفة المحلية إلى صفة دولية و يضم في عضوية مجلس أمنائه علماء و خبراء باللغة العربية من عدة بلدان حول العالم بما يعزز بعده العربي كما يشارك بأنشطة خارج المملكة"<sup>1</sup>، و يعد أبرز الجهود السعودية في العناية باللغة العربية.

### - أهداف المركز:

- إن للمركز حضورا بارزا يظهر من خلال أهدافه التي سنذكرها كالاتي:
- المحافظة على سلامة اللغة العربية.
  - إيجاد البيئة الملائمة لتطوير اللغة العربية و ترسيخها و نشرها.
  - الإسهام في دعم اللغة العربية و تعلمها، و العناية بتحقيق الدراسات و الأبحاث و المراجع اللغوية و نشرها.
  - وضع المصطلحات العلمية و اللغوية و الأدبية و العمل على توحيدها و نشرها<sup>2</sup>.
  - تكريم العلماء و الباحثين و المختصين في اللغة العربية و لقد أوضح أمين المركز أن "من أبرز مجالات العمل الخاصة بالمركز هو الاتجاه إلى مؤسسة العمل اللغوي و تحقيق استدامته، مع التخصص في مجال التخطيط اللغوي الذي يعد غائبا عن مجالات العمل عند كثير من المؤسسات، و تبعا لذلك عمل المركز على قرارات اللغة العربية، و سياسة تعليم اللغة العربية و اعتمادها و إفتتاح المعامل و المراكز التابعة

<sup>1</sup>مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز للتخطيط و السياسات اللغوية، ويكيبيديا، يوم 16-04-2022 على 18:00.  
<sup>2</sup>ينظر : عبيد السهيمي، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز-جهد سعودي لخدمة لغة الضاد، الشرق الأوسط، الإثنين، 3جمادى الآخر 1436هـ، 23 مارس 2015م، نظر يوم 16 أبريل 2022، 15 رمضان 1443هـ، على 18:40.

في أنحاء العالم، و بدأ في العمل ضمن نطاقات يقل العمل فيها، و منها : دعم اللّغة العربية في المنظمات الدولية"<sup>1</sup>.

من أبرز الإنتاجات العربية في مجال تعليم العربية لأغراض خاصة هو كتاب "تعليم اللّغة العربية لأغراض خاصة- تجارب و تقويم-"، و هو طبعة مهداة من طرف مركز الملك عبد الله لخدمة العربية، حرره الدكتور أحمد الحقباني، بمشاركة خالد أبو عمشة و آخرون، يوثقون فيه أبرز الجهود العربية في هذا المجال.

---

<sup>1</sup> عبيد السهيمي، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز، المصدر نفسه، نظر : 16 أبريل 2022 على 18:40.

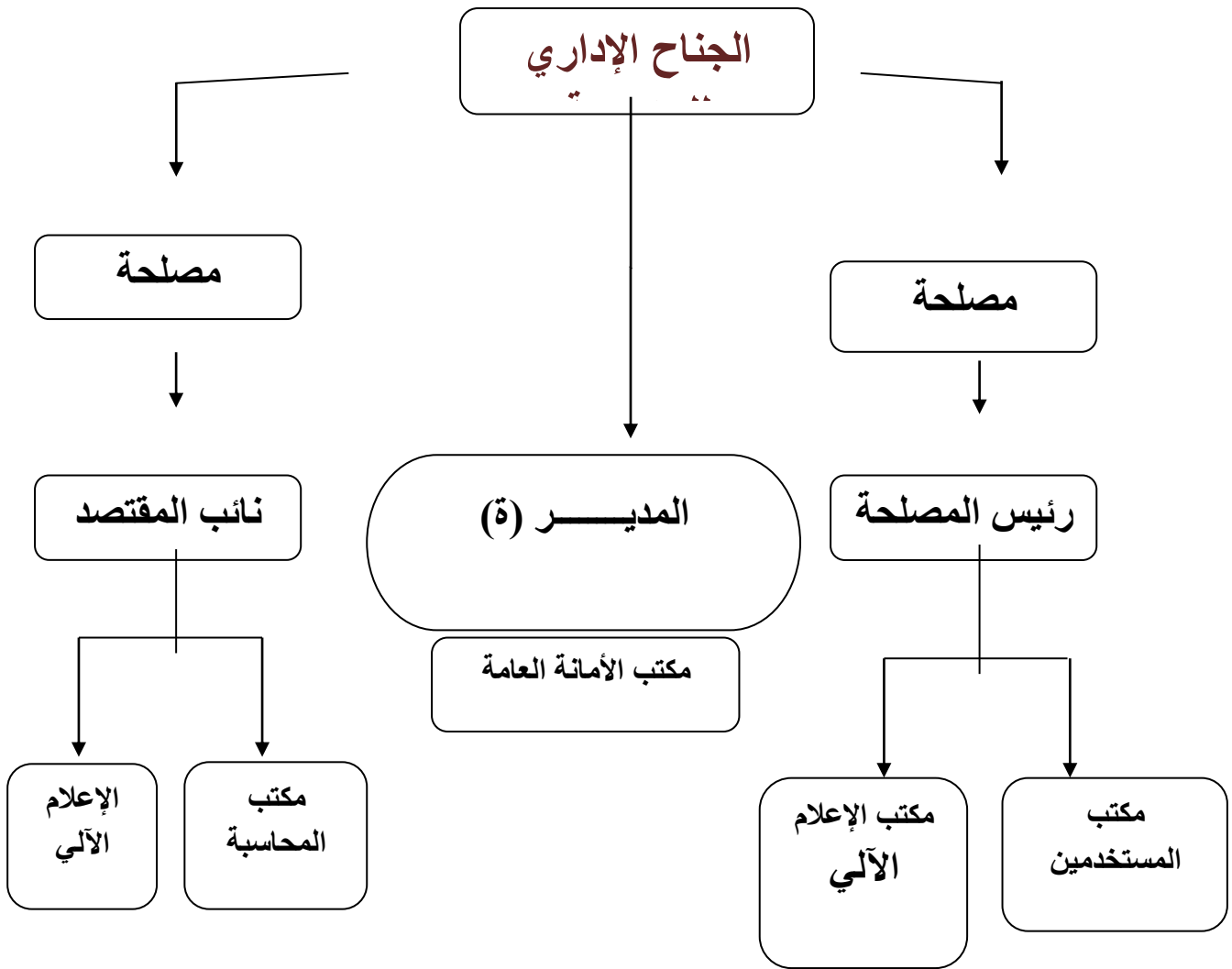
الفصل الثاني:  
برامج تدريس اللغة العربية عند  
المعاقين سمعياً

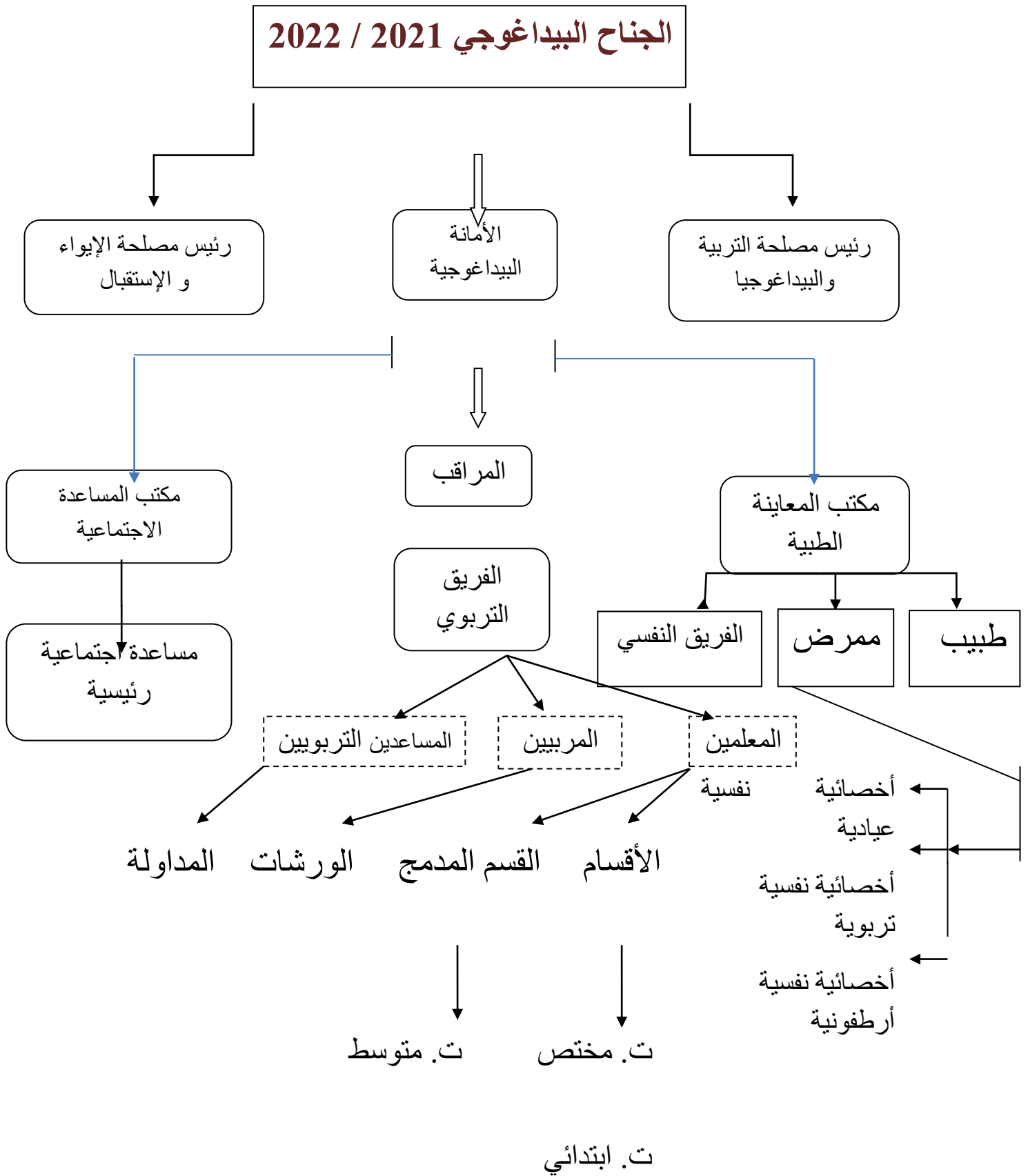
## 1) الدراسة الميدانية الخاصة بفئة المعاقين سمعياً:

من أجل تعليم المعاقين سمعياً قامت الدولة بإنشاء مدارس خاصة لهته الفئة و من بينها نجد مدرسة ميلودي محمد الصغير بولاية عين تموشنت.

### أ) بطاقة تقنية للمؤسسة:

1. تسمية المؤسسة: مدرسة ميلودي محمد الصغير للأطفال المعاقين سمعياً.
2. العنوان: حي مولاي مصطفى طريق تارقة عين تموشنت.
3. مرسوم الإنشاء: المرسوم رقم 259/87 المؤرخ في: 1987/12/01.
4. تاريخ الإفتتاح: 10 أبريل 1993.
5. نظام التكفل: نصف داخلي و خارجي.
6. طاقة الإستيعاب النظرية: 90.
7. طاقة الإستيعاب الحقيقية: 64.
8. المساحة العامة: 5275 م<sup>2</sup>.
9. عدد العمال: 80.
10. سن التمدرس: من 06 إلى 16 سنة.





## التنظيم البيداغوجي 2022/2021

توزيع الأقسام و الورشات

الورشات

- 1- الركن الأخضر.
- 2- الحركي.
- 3- الأشغال اليدوية .
- 4- الموسيقى .
- 5- الإعلام الآلي.
- 6- الحلاقة.
- 7- الخياطة.
- 8- الرياضة.

الأقسام

1- التعليم المتخصص

2- التعليم الإبتدائي

أولى تنطبق

ثانية تنطبق

الثانية ابتدائي

الثالثة ابتدائي

الرابعة ابتدائي

3- التعليم المتوسط (القسم المدمج) ← الثانية متوسط

← الثالثة متوسط

← الرابعة متوسط

4- قسم خاص زرع القوقعي ← أولى ابتدائي

## مخطط هيكل عمال مدرسة الأطفال المعاقين سمعياً لولاية عين تموشنت

عدد العمال الاجمالي 80

ذكور 33

إناث 47

المتعاقدون  
بالتوقيت الجزئي:  
12

المتعاقدون  
بالتوقيت الكامل:  
24

المتربصون:  
02

المرسمون:  
31

عمال الصيانة  
50

الجناح البيداغوجي  
20

الجناح الإداري  
10

- العمال المهنيون من  
الصف الثاني 01
- عامل مهني خارج  
الصف 02
- العمال المهنيون من  
المستوى الأول (ت ك) 24
- عامل مهني من المستوى  
الأول التوقيت الجزئي 13
- سائق سيارة من المستوى  
الثاني 01
- عامل مهني من المستوى  
الثالث 04
- عامل مهني من المستوى  
الرابع 01
- حارس 01
- عون وقاية من المستوى  
الأول 03

- ممرض الصحة العمومية  
01
- نفسانية تربوية د 3 01
- نفسانية تربوية د 2 01
- نفساني عيادي د 3 02
- نفساني عيادي د 2 02
- نفساني في تصحيح النطق  
د 2 01
- أستاذ تعليم متخصص  
رئيسي 02
- مربّي متخصص رئيسي  
01
- مربّي متخصص رئيسي  
03
- مربّي متخصص 02
- معلم التعليم المتخصص  
رئيسي 01
- مساعدة اجتماعية 01

- متصرف رئيسي 01
- متصرف 03
- مساعد متصرف 01
- نائب مقتصد رئيسي  
01
- ملحق إدارة 01
- عون إدارة 01
- مساعد مهندس في  
الإعلام مستوى 01
- تقني في الإعلام الآلي

يحكم على قيمة البحوث العلمية احتوائها جانباً تطبيقياً اعتماداً على مدى تمكن الباحث من احترام وتنفيذ الشروط المنهجية الخاصة بإجراءات الدراسة حيث تطرقنا في هذا الفصل إلى تحرير منهج الدراسة، مجتمع الدراسة عينة الدراسة و آليات الدراسة وخصائصها.

### أ- إجراءات الدراسة:

- الإطار المكاني: انحصرت الدراسة التي قمنا بها على مدرسة ميلودي محمد الصغير الواقعة ببلدية عين تموشنت ولاية عين تموشنت الخاصة بالمعاقين سمعياً.
- الإطار الزمني: أجرينا هذه الدراسة في الفترة الممتدة من 27 فيفري الى 27 مارس 2022 مقسمة بين فترات صباحية و مسائية.

### ب- عينة الدراسة:

شملت عينة الدراسة خمسة أساتذة من الطور الابتدائي في مدرسة المعاقين، حيث تم اختيارنا للعينة بطريقة قصدية و ارتأينا أن يكون قسم السنة الثانية تنطبق هو الذي تقوم عليه دراستنا خدمة لموضوع البحث، كانت القسم في مجمله يتكون من 9 تلاميذ إلا أن عدد الذكور كان 5 و عدد الإناث 4، تتراوح أعمارهم ما بين 6 إلى 11 سنة.

### ت- منهج الدراسة:

نظراً لطبيعة بحثنا الوصفية لمعرفة "تعليم اللغة العربية و برامج تدريسها في مركز المعاقين سمعياً" اخترنا المنهج الوصفي، التحليلي الذي يتلاءم مع دراستنا، " حيث يعد المنهج الوصفي التحليلي أحد أهم مناهج البحث العلمي لأنه يقوم على أساس تحديد خصائص الظاهرة و وصف طبيعتها ونوعية العلاقة بين المتغيرات والأسباب و اتجاهاتها إلى ذلك من الجوانب التي تدور حول مشكلة أو ظاهرة معينة و التعرف على حقيقتها في أرض الواقع<sup>1</sup>.

### - أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف البحث و الإجابة عن التساؤلات التي وجدت فيه، قمنا باستخدام بعض الأدوات أثناء تطبيق هذه الدراسة حيث أنّ الاستعانة بهذه الأدوات تعطي البحث فرصة

<sup>1</sup> بنظر، د/ مداحي محمد، محاضرات في مقياس منهجية البحث العلمي، ص 49-50.

الرؤية في أكثر من زاوية، كما يزيد من إمكانية التعرف على هذه الظاهرة بأسلوب موضوعي.

فمن أهم الأدوات المستعملة في هذه الدراسة هي:

- القيام بالزيارات الاستطلاعية و التي شملت الاستطلاع على زيارة كل الأقسام الموجودة بالمدرسة، و عند اختيارنا للفئة التي ستجرى عليها الدراسة أداة الدراسة التي اعتمدنا عليها بالدرجة الأولى هي الملاحظة المباشرة و قد ساهمت هذه التقنية في التدقيق و الانتباه لطريقة التعليم و التعلم ما يسر لنا عملية الوصف و التحليل المنهجي الموضوعي.

### - أهداف الدراسة:

- معرفة الطرائق المتبعة في التدريس.
- معرفة المصادر التي تساهم في التنمية اللغوية و المعرفة للطفل.
- معرفة برامج تدريس اللغة العربية عند هذه الفئة.
- معرفة كيفية سير الحصة و الخروج بمجموعة من الملاحظات في ختام الحصة.

## (2) برامج تدريس اللغة العربية عند قسم السنة الثانية تنطبق:

يأخذ تعليم اللغة العربية جزء كبيراً من الوقت المخصص للتعليم في المدرسة الابتدائية و يحتل أكبر حيز في المقطع التعليمي لتشمل ميادين عدة، و من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها في المدرسة، أخذنا نظرة على مختلف النشاطات المقدمة للقاصر سمعياً:

1. تعليم فرصي، تربية فرصية، تعليم نسبي.
2. الإيقاع الجسمي.
3. التربية السمعية.
4. القراءة.
5. المحادثة.
6. الكتابة.
7. التربية الحسية.
8. التربية الرياضية.
9. الحساب.

## - مفهوم البرنامج:

يقدم البرنامج إرشادات للمعلم فيما يتعلق بالمحتوى الذي سيتم تدريسه و هو "تقسيم الموضوع الدراسي أو المهمة المراد تعلمها إلى مجموعة أفكار أو خطوات مرتبة ترتيباً منطقياً متسلسلاً، تهدف في مجملها إلى تحقيق أهداف تعليمية محددة"<sup>1</sup>.

أي تصبح المواد التعليمية مرتبة وفق خطوات و يجب على المعلم إتباعها.

## - مفهوم التنطيق:

مما لا شك فيه أنّ النمو اللغوي هو من أكثر مظاهر النمو تأثراً بالقصور السمعي حيث أنّ هذا الأخير يؤثر سلباً على جميع جوانبه التي و بدون تدريب منظم و مكثف لن تتطور لدى الطفل القاصر سمعياً ومنه يستوجب البدء في عملية التنطيق.

" التنطيق Demutisation هو عبارة عن تدريب تدريجي لإنتاج الخواتم و الكلمات وجملة اللغة الشفوية اعتماداً على القنوات الحسية و السمعية والبصرية و اللمسية والإيقاع الجسمي، فالتنطيق عموماً هو تدريب الإحساس السمعي و التدريب على إنتاج الكلام ويتميز باكتساب الطفل ما بين 03-05 سنوات مدلولات اللغة و بالتالي تمكينه من تخزين المكتسبات اللغوية المرتبطة بالمحيط و جعلها في متناوله فهما و استعمالاً لتحضيره لمرحلة التمدرس"<sup>2</sup>.

إنّ التنطيق بالنسبة للطفل الأصم هو عملية تتمثل في مجموعة تمرينات للإصدار الصوتي التي يسعى من خلالها المختصون و المربون إلى إيصال الطفل الأصم الى التكرار الإرادي الذي يسمح بالإصدار التلقائي للأصوات من مخرجها الصحيحة و ذلك بالاعتماد على الوسائل و الأساليب و الطرائق الخاصة بالأطفال الصم.

<sup>1</sup> أمال بوعيشة، نجاة إكليل، مساهمة برنامج التنطيق في تنمية التواصل اللفظي لدى الطفل المعاق سمعياً-درجة متوسطة، دراسة ميدانية بمدرسة الاطفال المعاقين سمعياً، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ص722، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الإجتماعية.

<sup>2</sup> مناهج التنطيق، مجموعة مؤلفين، منشورات سنة، د. ط، دار الكسندر، المركز الوطني لتكوين المستخدمين المختصين بمؤسسات المعوقين قسنطينة، دار الكسندر للطباعة و النشر و التوزيع، 2015، ص9.

تعد مرحلة التنطيق La démutisation أول مرحلة يمر بها الطفل المعاق سمعياً و كذا الحجر الأساس في تعليمه إذ أنها تعد القاعدة الأساسية في اكتساب الطفل الكلام و ذلك عن طريق أجهزة خاصة مثل المعينات السمعية.

### - أهداف التنطيق:

من الصعب الاستغناء عن هاته المرحلة لكونها مهمة في عملية التكفل التربوي، وتبرز أهميتها في محاولة علاج عيوب النطق و الكلام كما تهدف إلى:

- "تعليم هادف و متكرر حتى لا يصبح الطفل المعاق سمعياً أبكماً.
- اكتسابه المهارات اللغوية و توظيفها.
- تطوير مظاهر النمو المعرفي لديه.
- تمكين الطفل المعاق سمعياً من التواصل الاجتماعي.
- تحقيق التوافق النفسي و الاجتماعي"<sup>1</sup>.

و عليه فالهدف الأسمى من التنطيق هو مساعدة الطفل ذو الإعاقة السمعية للوصول إلى مستوى الاستعمال الاجتماعي للغة المنطوقة و تحقيق الاستقلالية و التكيف و تنمية القدرات و الاستعدادات الضرورية التي تسمح له بتلقي البرامج الدراسية المقررة في المرحلة الابتدائية.

برنامج السنة الثانية تنطيق الموجه للأطفال المعاقين سمعياً هو تخطيط لتكوين تعليمي تربوي محدد، يتم كله في تسلسل خاص و يعمل على تحقيق أهداف معينة منها:

- تحسين مستوى التواصل اللفظي للطفل المعاق سمعياً و النطق الصحيح لديه ويستطيع التفاعل مع الآخرين.

من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا في مدرسة ميلودي محمد الصغير و التي تمت بحضور حصص مختلف النشاطات، إطلعنا على برنامج العين التي إختارناها ألا وهي السنة الثانية تنطيق، هو برنامج وضعه "المركز الوطني لتكوين المستخدمين بمؤسسات المعوقين -بقسنطينة-CNEPH، خصيصاً لهذا المستوى هو برنامج مكيف على حسب قدراتهم الإستيعابية و مقسم إلى تسعة 9 مواد، كل مادة لها خاصية و أهداف يجب تحقيقها.

و سنورد فيما يلي التوزيع السنوي لهاته المواد: التوزيع السنوي : [ 2021/ 2022]

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص09.

المادة	التعليم الفرصي	التربية السمعية	المحادثة	الإيقاع الجسمي	القراءة	الخط	الاملاء	التربية الحسية	التربية الرياضية
سبتمبر	حسب الفرصة المتاحة	مراجعة مختلف الأصوات المدروسة	تخطيط الحروف و التراكيب المدروسة	مراجعة الحروف بمختلف الحركات الطويلة و القصيرة	الحروف و التراكيب المدروسة	مراجعة الحروف و التراكيب المدروسة	مطابق للقراءة	مراجعة مختلف الصفات و المميزات	مراجعة الأشكال و الاعداد
أكتوبر		المصوتة ق المصوتة ك المصوتة ل	مقلب مهرج شراء الكاوكاو البحث عن الكلب	ح ج !. ص ق ح ج !. ص ك ح ج !. ص ل		الحرف ق الحرف ك الحرف ل		حامض مالح حامض/ مالح	المجموعات المجموعات اتحاد مجموعتين
نوفمبر		المصوتة ف المصوتة ث المصوتة س	في الطريق الى المدرسة الذهاب الى المدرسة صيد السمك	ح ج !. ص ف ح ج !. ص ث ح ج !. ص س		الحرف ف الحرف ث الحرف س		أملس أحرش أملس/ أحرش	المجموعات غير المتساوية تساوي المجموعتين العدد 1
ديسمبر		المصوتة ص المصوتة ز	جولة في الغابة عند البقال	ح ج !. ص ص ح ج !. ص ز		الحرف ص الحرف ز		صلب لين	العدد 2 العدد 3
جانفي		المصوتة ش المصوتة ج المصوتة ر	في الشاطئ العيد أمين نسي الكراس	ح ج !. ص ش ح ج !. ص ج ح ج !. ص ر		الحرف ش الحرف ج الحرف ر		صلب / لين رائحة طيبة رائحة كريهة	العدد 4 العدد 5 العدد 6
فيفري		المصوتة خ المصوتة ع المصوتة ح	ماما تخطيط الفستان عيد الفطر الذهاب الى الحمام	ح ج !. ص خ ح ج !. ص ع ح ج !. ص ح		الحرف خ الحرف ع الحرف ح		رائحة طيبة/كريهة قريب بعيد	العدد 7 العدد 8 العدد 9
مارس		المصوتة / المصوتة غ	غرس الأشجار	ح ج !. ص غ		الحرف غ		قريب / بعيد	العدد 10
أفريل		المصوتة ه المصوتة ذ المصوتة ظ	عيد الميلاد في الغابة أمين مريض	ح ج !. ص ه ح ج !. ص ذ ح ج !. ص ظ		الحرف ه الحرف ذ الحرف ض		- ثقيل خفيف ثقيل/ خفيف	العدد 0 أكبر من .... أكبر من ....
ماي		المصوتة ط المصوتة و المصوتة ي	بابا في الحقل / /	ح ج !. ص ط ح ج !. ص و ح ج !. ص ي		الحرف ط الحرف و الحرف ي		مملوء فارغ مملوء/ فارغ	اصغر من .... اصغر من .... مراجعة

ح ج أ ص ← تعني (حركات الجسم لإصدار الصوت)

الموسم الدراسي:

المدرسة: الأطفال المعاقين سمعيّاً \_ ميلودي محمد الصغير – ع.ت

2022/2021

الشهر: مارس

القسم: السنة الثانية تنطبق

المعلمة: ب.ز

## التوزيع الشهري

ت. رياضية	ت. حسية	إملاء	خط	قراءة	إيقاع جسمي	محادثة	ت. سمعية	ت. فرصية	
العدد "9"	بعيد	مطابق للقراءة	الحرف "ح"	الحروف و التراكيب المدروسة	حركات الجسم لإصدار الصوت المسموع "ح"	الذهاب إلى الحمام	المصوتة "ح"	حسب الفرصة المتاحة	الأسبوع الأول
تحقق من مكتسب	تحقق من مكتسب	مطابق للقراءة	الحروف "خ ع ح"	الحروف و التراكيب المدروسة	تحقق من المكتسبات "خ ع ح"	تحقق من المكتسب	المصوتة "خ ع ح"	حسب الفرصة المتاحة	الأسبوع الثاني
العدد "10"	قريب و بعيد	مطابق للقراءة	الحرف "غ"	الحروف و التراكيب المدروسة	حركات الجسم لإصدار الصوت المسموع "غ"	غرس الأشجار	المصوتة "غ"	حسب الفرصة المتاحة	الأسبوع الثالث
العدد "0"	ثقيل	مطابق للقراءة	الحرف "ه"	الحروف و التراكيب المدروسة	حركات الجسم لإصدار الصوت المسموع "ه"	عيد الميلاد	المصوتة "ه"	حسب الفرصة المتاحة	الأسبوع الرابع

أول مادة تبتدئ بها المعلمة عند دخولها للقسم هي:

"تربية فرسية" أو تسمى كذلك "بالتعليم الفرسي" هي حصة مدتها 15 دقيقة "يستمر هذا النشاط في هذه المرحلة باستغلال الأحداث اليومية و المناسبات في توجيه العمل و انتقاء الطرائق المستخدمة و اختيار المواضيع التي من بينها:

- معرفة الذات و معرفة الأسرة (يعرف نفسه و اسمه، لقبه، سنه، جنسه).
- التدريب على تنظيم و ترتيب الإدراك الزمني (الأشهر و الأيام و الفصول و اليوم و الغد، الصباح و المساء، أمس و الساعة).
- تعويد الطفل المعاق سمعياً على العادات العملية الحسنة المستمدة من القيم الاجتماعية (التحية و الاستئذان...).
- ممارسة القواعد الأولية للحياة المدنية (يتعرف على السلوكيات ذات الطابع المدني و يتعرف على قواعد النظافة و يشارك في المناسبات الوطنية و العالمية و الدينية).
- اكتساب الاستقلالية<sup>5</sup>.

الهدف من هذه المادة اكتشاف الضوابط المرتبطة بالتنظيم المكاني و التنظيم الزمني، الآداب العامة، هي أول نشاط تعليمي يبدأ به اليوم فهو يهدف إلى تنظيم المناخ النفسي الاجتماعي، التعليمي المساعد على التفاعل بين المعلم و المتعلم بإيجابية في النشاطات الموالية.

المادة التي تليها الإيقاع الجسمي هي حصة مدتها 45 دقيقة" هو تقنية تستخدم من أجل إنتاج حروف و كلمات مع الإيقاع و النبرة الصوتية الجملة التي يمكن أن تكون: متصاعدة و متنازلة: جملة مؤكدة.

متصاعدة: جملة استفهامية.

متنازلة: جملة تعجبية مثلاً: الأسف و الملل<sup>6</sup>

الإيقاع الجسمي هو عملية تتمثل في مجموعة تمرينات بغرض إصدار الصوت من المفروض له قاعة خاصة به و لكن في المدرسة غير متوفرة تنجز هذه الحصة داخل القسم العادي حيث يسعى المعلم بإستعمال مختلف الطرائق لإيصال الطفل المعاق سمعياً إلى التكرار الارادي للأصوات من مخرجها الصحيحة و بالتالي تدريبه على الكلام باستخدام طرائق و وسائل خاصة.

<sup>5</sup> منهاج التطبيق، المرجع السابق، ص 41.

<sup>6</sup> نفس المرجع، ص 47.

جعل الطفل يحس بالتغيرات على مستوى الحيز المكاني، الزمن و الطاقة عند إصدار الفونيم و الحركة المناسبة له

تنمية الإحساس بالإيقاع يجعل الطفل يحس بالاهتزازات الصوتية فالإحساسات الحركية و الإيقاعية و الجسمية هي أساس الوعي بالحركات النطقية.

تنمية القدرة على إصدار الصوت و اكتساب الفونيم و بالتالي الكلمة فالجملة.

مادة التربية السمعية هي حصة مدتها 15 دقيقة تركز هذه التقنية على التدريب السمعي للبقايا السمعية باستعمال المعينات السمعية و الرسائل البصرية فكما كان مستوى البقايا السمعية عاليا كلما زادت الحاجة إلى التدريب السمعي و كلما انخفض مستوى البقايا السمعية كانت الحاجة على القراءة على الشفاه أكثر<sup>7</sup>.

تعتبر التربية السمعية هي القاعدة الأساسية لجميع مواد التنطيق حيث تهدف إلى:

- جلب اهتمام الطفل، تنمية القدرات السمعية و تدريب الطفل المعاق سمعيا على الاستماع إلى الأصوات المختلفة و تمييزها و وعيها و تقليدها قدر الإمكان معتمدا على البقايا السمعية مهما كانت بسيطة بداية ب:

- مرحلة الانتباه إلى وجود الصوت و جعله يفرق بين الصوت و الصمت.
- مرحلة تحديد مصدر الصوت.
- مرحلة التدريب على تمييز الأصوات العالية و المنخفضة.
- مرحلة تمييز الأصوات الكلامية و هنا تعطى مختلف الفونيمات و على المتعلم إعادتها.

- استغلال البقايا السمعية و تنميتها.

مادة القراءة حصة مدتها 30 دقيقة يتم فيها تدريب الطفل على القراءة حيث يكون الانتقال من الكل إلى الجزء أي عرض الصورة أو البطاقة التي تحمل الكلمة و تميز الحرف المراد دراسته باللون الأحمر حيث يكتشفه المتعلم و هذا لغرض اكتسابه صورة الحرف مع نطقه.

- الاعتماد على مبدأ التدرج في الصعوبة حيث يبدأ المعلم بكلمة ثم كلمتين فأكثر حسب قدرات المتعلمين بهدف الوصول إلى القراءة السليمة و المسترسلة.
- يتعرف على الوحدات الصوتية و يميز بينها من حيث حركتها و موقعها في الكلمة
- يربط بين الكلمة و الصورة.

<sup>7</sup> منهاج التنطيق، المرجع السابق، ص46.

مادة الكتابة حصة مدتها 45 دقيقة تكون في البداية على شكل تخطيط صوتي بمعنى التمثيل الخطي للصوت.

- تدريب الطفل على تعلم وضعيات دقيقة في الجلوس و التحكم في عضلاته بمسك القلم و الكتابة به مع ضبط اتجاهه.
- يبدأ تمثيل الحرف في الفضاء بهدف تصور الكيفية التي يكتب بها.
- التدريب على رسم الحرف بالمقياس الحقيقي ثم التدريب على كتابة الكلمة مع احترام مقاييس الكتابة.

مادة التربية الحسية حصة مدتها 45 دقيقة.

"يعتمد في اكتساب الطفل لبعض المعارف الحسية الجديدة على تدريب حواسه وتنميتها بهدف:

- تسمية الأعضاء الحسية الأذن (السمع) العين (البصر) اليد (اللمس).
- إدراك العلاقات المكانية و أوجه الاختلاف و التشابه في الأوزان، الأحجام و الألوان.
- اكتشاف الألوان حيث يستطيع التلوين بالقلم الذي يعرضه المعلم عليه مع تسمية مثل (السماء، الليمون، الموز) ثم يختار قلم التلوين المناسب.
- التمييز بين مختلف الروائح والأذواق.
- تنويع الخبرات الحسية.
- تنمية الانتباه الحسي<sup>8</sup>."

هذه المادة تهدف إلى اكتشاف العالم الخارجي و تمكين الطفل من الحصول على التميز الحسي انطلاقاً من مدركاته المعرفية الصادرة بفعل التمييز و المقاربة بين المواضيع التي تعترض مدركاته الحسية (الشم الذوق اللمس السمع الرؤيا).

و كذلك تنمية القدرات المعرفية لدي الطفل المتمثلة أساساً في الذاكرة، الانتباه التركيز النمو اللغوي و أيضاً جعل الطفل ما يتعلمه في هذا النشاط ذو طبيعة وظيفية أي يوظف ما تعلمه في حياته اليومية داخل القسم وخارجه.

مادة التربية الرياضية هي حصة مدتها 45 دقيقة.

"إن التطور العقلي يمكن الطفل من إدراك و تمييز أوجه التشابه و الاختلاف بين المدركات الحسية المادية من حيث أشكالها وألوانها و أحجامها و يتوصل الى التعرف على بعض قيمها و رموزها.

<sup>8</sup> منهاج التنطيق، المرجع السابق، ص43.

- يتعرف على الأعداد الرياضية فيعد عشرة أشياء مثلا على أصابع اليد أو بالوسائل الخاصة بذلك.
- إدراك التوجه الفضائي: التمييز بين فوق و تحت، أسفل و أعلى، إدراك المسافات و الأبعاد.
- التمييز بين الأشكال الهندسية و رسمها، التمييز بين الأحجام و الأوزان، إدراك مفهوم الكم، التمييز بين ظرف المكان<sup>9</sup>.
- التربية الرياضية عبارة عن نشاطات تربوية تحضيرية لمؤهلات الطفل و استعداداته المختلفة.

مادة الحساب حصة مدتها 15 دقيقة، يتم فيه تلقين الطفل مفهوم الأعداد اعتمادا على المحسوس الجماعي (السيبورة) و الفردي (اللوحة) بهدف إفهام التلميذ بأن الأعداد تمثل بأشياء ملموسة على سبيل المثال: العدد 1 قد يمثل بحبة حلوى، زهرة، عصفور و يجب الاعتماد على التكرار و ذلك لترسيخ مفهوم العدد و كتابته أي ربط الدال بالمدلول.

أيضا تأهيل الطفل من خلال اكتساب مفهوم الأعداد للسماح له بالمرور من مرحلة العد إلى مرحلة العمليات الحسابية لتوظيف ما تعلمه التلميذ في حياته اليومية.

مادة المحادثة هي حصة مدتها 45 دقيقة

"يبنى نشاط المحادثة في هذه المرحلة على أداء الأدوار و ترسيخ الحوار في ذاكرة الطفل، استعمال المفردات المكتسبة و إضافة كلمات جديدة بحيث يتم توظيف هذه المفاهيم الجديدة أثناء سير الدروس و في الحياة اليومية، جعل الطفل يتفاعل و يتواصل في الوصفيات الحوارية و الوصفية كان يطرح و يجيب على الأسئلة البسيطة، يصف مشاهد الصور، يتخيل نهاية القصة، يحترم تسلسل الاحداث...<sup>10</sup>"

- يهدف نشاط المحادثة كمرجع لاكتساب اللغة عند الطفل المعاق سمعيا و تدريبهم على التكلم بالاستعانة على الإشارة حسب تمثيل الشخصيات الموجودة في الحوار و الذي ينسجم مع مواضيع الحياة اليومية للأطفال.

- تنمية الحس الخيالي عند سرد الوقائع التي تساعد التلميذ على فهم الحوار و إعطاء التلميذ فرصة لتمثيل الدور لبعث الحيوية و النشاط و كذا لخلق الشعور بالذات أثناء تمثيل الدور.

- كسر الإنطوائية و الخروج من العزلة عند التلميذ كذلك رفع الخجل و هذا كله عند إسناد دور معين للتلميذ و تمثيله مع باقي زملاء.

<sup>9</sup> منهاج التنطيق، المرجع السابق، ص 44-45

<sup>10</sup> منهاج التنطيق، المرجع نفسه، ص 41-42.

و الإملاء، الواجب المنزلي ليس مواد عبارة عن أنشطة لقياس المعارف و تخزين المعلومات مرتبطين بالقراءة و الكتابة.

مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة حساسة في نمو الطفل يجذب استثمارها إلى أقصى حد ممكن، هذه الحقيقة تنطبق على المعاق سمعياً، بحيث يرى المختصون في مجال الإعاقة السمعية ضرورة العمل على استغلال هذه المرحلة لاكتساب الطفل المهارات اللغوية والمعارف و الخبرات، و عملية اكتساب اللغة عند هذه الفئة تتطلب مجهوداً إضافياً مقارنة بالأطفال العاديين و تنمية ملكة اللغة عند الطفل يتطلب عطاءه رصيذا لغوياً متعدد الأبعاد مثل اكتساب الطفل كلمة (حمامة). يستلزم رؤية صورتها، مدلولها اللغوي، و تعبيرات الوجه و الجسم عموماً عند نطق الكلمة.

فالبرنامج البيداغوجي لمرحلة التنطيق يهدف إلى إدماج الطفل المعاق سمعياً اجتماعياً و مدرسياً كما أنه يراعي الفروق الفردية بين الأطفال و التنوع في تقديم الأنشطة التي ترتبط بحاجاتهم و ميولهم و كذا استغلال طاقاتهم وإمكاناتهم التي تؤهل إلى المرحلة القادمة من الدراسة لاسيما تنقص المواد التعليمية لتطبيق هذا البرنامج و كذا التجديد في المواضيع التي تتماشى مع العصر الحالي.

### (3) إختيار مستوى كنموذج:

إن عدم قدرة الطفل، على تمييز و إنتاج الأصوات و إدراكها يضعه في حيز عدم مقدرته على التواصل اللغوي ويكون بذلك في حالة إعاقة سمعية، سواء صمم تام أو حالة من ضعف السمع، إلا أنّ هذا لا يؤثر في المقدرة العقلية للشخص أو في مقدرته على التعلم، و لكن يلزم شكل من أشكال التدخل الخاص و التربية الخاصة، مكونة من برامج و مواد تأهيلية مناسبة، لتلقى الطفل المعاق سمعياً قدراً كافياً من التعلم، يسمح له الاندماج في الحياة العامة و يكون عنصر فعال داخل المجتمع.

يجب على التأهيل التربوي لذوي الإعاقة السمعية أن يركز على محورين و هما المحور الأكاديمي و محور التدريب على المهارات الخاصة، الأول، يكون بجراء تعديلات على المناهج الدراسية العادية، لتكون متلائمة مع قدرات المعاق سمعياً و احتياجاته، بالإضافة إلى توفير وسائل و إستراتيجيات خاصة تتناسب و درجة العجز السمعي، و يكون هدف هذا التأهيل وفقاً لقدراتهم و إمكانياتهم، أما الآخر فيكون بالتركيز على المهارات المساعدة في عملية التعلم و التواصل و من أهمها:

- مهارات التواصل اللغوي و الإشاري.
- التدريب السمعي.

- التدريب النطقي.<sup>11</sup>

بما أنه وقع اختيارنا على مستوى السنة الثانية تنطبق كنموذج، ركزنا في الزيارات الميدانية على كل ما يقدم لهذه العينة من برامج و مواد تعليمية.

✓ طريقة عمل و سير الدروس:

تتجزأ المادة التعليمية إلى وحدات شاملة الأهداف تعليمية مناسبة لمستوى أداء التلميذ، ومن باب المسؤولية نحو الاطفال المعاقين سمعياً أو من يعانون من إعاقات و اضطرابات أخرى، أن تقدم لهم وحدات و مواد تعليمية خاصة تساعدهم على استيعاب أكبر قدر ممكن من المعارف و المعلومات، حيث أنّ مرحلة التنطيق عند مركز المعاقين سمعياً مقسمة، على طول عامين إلى:

- الأولى تنطبق: حيث تكون 3 أشهر الأولى منها، كمرحلة تكيف للطفل، مع المحيط الجديد، الزملاء و تقبل فكرة انفصاله عن محيطه العائلي، و بعدها يبدأ الطفل في تلقي المواد التعليمية المناسبة تدريجياً.
- الثانية تنطبق: يكمل فيها الطفل تلقيه للمواد التعليمية التأهيلية، و تلقيه لتدريب المهارات الخاص لتنمية البقايا السمعية، وهذا ما سنعرضه من النماذج المتحصل عليها لسيرورة الدرس من خلال الزيارات الميدانية، يقسم اليوم الدراسي على مجموعة من المواد مرتبة كالآتي:

- تعليم فرصي (تعليم نسبي).
- التربية السمعية.
- المحادثة.
- الإيقاع الجسمي.
- قراءة و خط (كتابة).
- إملاء.
- تربية حسية.
- تربية رياضية.

أ- التربية الفرصية:

يطلق عليها تربية فرصية أو تعليم فرصي، أو تعليم نسبي، مدتها 15 دقيقة، يتفاعل فيها المتعلم مع المعلم و يشارك في مختلف النشاطات التي تبرمجها المعلمة، فيعبر عن حالة الطقس، و يحدد التاريخ من يوم و شهر و سنة عن طريق ملصقات، كما يساعد المعلمة في تفقد عدد الغياب و الحضور.

<sup>11</sup> بنظر: أطفال الخليج-ذوي الاحتياجات الخاصة، [www.gulfkids.com](http://www.gulfkids.com)، يوم 05 مارس 2022 على 14:24.

**ب- التربية السمعية:**

تمثل التربية السمعية اللبنة الأولى لبناء لغة سليمة، و المدخل الرئيسي لتكوين ذخيرة لغوية في ذاكرة الطفل حيث "تركز هذه التقنية على التدريب السمعي للبقايا السمعية، بإستعمال المعينات السمعية و الوسائل البصرية، فكلما كان مستوى البقايا السمعية عالي كلما زادت الحاجة إلى التدريب السمعي و كلما انخفض مستوى البقايا السمعية كانت النتيجة إلى القراءة على الشفاه أكثر"<sup>12</sup>، و من أهدافها:

" - تطوير الإحساس بالأصوات .

\_ تطوير القدرة على التمييز بين الأصوات في ظروف متباينة.

\_ تنمية مهارة الإصغاء.

\_ اكتساب القدرة على التمييز بين الوحدات الصوتية المدروسة.

\_ اكتشاف العالم الصوتي (يتدرب على الإصغاء و يحدد مصادر الصوت و يميز بين الأصوات و التقليد الصوتي المتنوع و يستخدم الصوت للاتصال بالآخرين.

\_ التعبير عن الانفعالات"<sup>13</sup>.

و يجدر الإشارة أن تلقي الطفل لهذه المهارة و غيرها من المهارات في وقت مبكر يساعده على التعلم و استيعاب المعارف.

**مذكرة التربية السمعية**

- الفئة المستهدفة: الثانية تنطبق.
- النشاط: تربية سمعية.
- الموضوع: الوحدة الصوتية [ح].
- الكفاءة المستهدفة: إصدار أصوات الوحدة و احترام شدتها و حركتها.
- المدة الزمنية: 15د.
- الوسائل: التحفيز السمعي.

<sup>12</sup> ينظر: مناهج التطبيق، مجموعة مؤلفين، منشورات سنة، د. ط، دار الكسندر، المركز الوطني لتكوين المستخدمين المختصين بمؤسسات المعوقين قسطنطينة، دار ألكسندر للطباعة و النشر و التوزيع، 2015، ص 41.

<sup>13</sup> مناهج التطبيق، المرجع السابق، ص42.

سيرورة النشاط

التقويم	أهداف التعلم	أنشطة التعلم	الوضعيات
تقويم تشخيصي	تحضير الطفل نفسياً	- يكون الطفل مجهزاً سمعياً أثناء الحصة. - أقوم بإصدار أصوات متباينة و توجيه تركيزه على مستوى السمع و الحدة مع الحرص على نطق الأصوات بصورة واضحة.	وضعية الانطلاق
تقويم تكويني	الطفل يردد الطفل يتدرب	- إصدار الحرف "ح" بمفرده. - دعوة الطفل إلى الاستماع و التعرف على الصوت ح، ح، ح. - إعادة ترديده من طرف الطفل. - نطق الحرف مرة ثانية من طرف المعلم و إعادته من طرف التلميذ.	وضعية بناء التعلم
تقويم تحصيلي	معرفة الحرف المفتوح من طرف المتعلم باستعمال الحاجز أو عن طريق الصمت اعتماداً على حركة الشفاه نطق المعلم الحروف مع التمارين المقترحة بوضوح. إعادة نطق من طرف الطفل مع الاستماع و التركيز لتميز الأصوات	- يحقق التصحيح من خلال الإصغاء. - يمكن استعمال طريقة الضغط على السماعه أثناء السمع للتنبيه و التركيز و كذا إبراز مخرج الحرف. - خلق جو حيوي يجلب انتباه الطفل للاستمتاع و النطق مثلاً ح..... ح..... ح..... ح. - بالنسبة للحروف الباقية نتبع نفس الخطوات السابقة الخاصة بالصوت ح. - إقترح شكل يضم الحروف الثلاثة المقترحة بطريقة التشويق 1- ح - حي. 2- ح - حَا - حُو. 3- حُو - حُ - حِ	وضعية استثمار المكتسبات

ت- المحادثة:

يتم في هذه الحصة تقديم صور و مشاهد متماشية وموضوع النص، و بعدها كتابة النص و شرحه بالإشارة مع محاولة الشرح بالعامية. و فيما يلي نموذج عن هذه الحصة.

حرف الخاء

- الموضوع: ماما تخيط فستان.
- الدرس:
- وضع التلاميذ في الموقف (نبيلة تشاهد التلفاز وماما في المطبخ).

- تقديم الحوار: منى: ماما! ماما!
- نبيلة: إنها في المطبخ.
- منى: أخيطي لي فستاني.
- ماما: هات الخيط.
- منى: أين؟
- ماما: في الخزانة.

الخيط و الخزانة، مفردين المستهدفين في الدرس لكي يدركهم المتعلم.

- الشرح: الصورة "1": تمهيد.
- !ماما! الصورة "2": منى تدخل مسرعة إلى البيت منادية ماما
- الصورة "3": نبيلة تقول لها بأن ماما في المطبخ.
- الصورة "4": منى تطلب من ماما أن تخط الفستان.
- الصورة "5": ماما تطلب من منى أن تأتي بالخيط و منى تسأل عن مكانه.

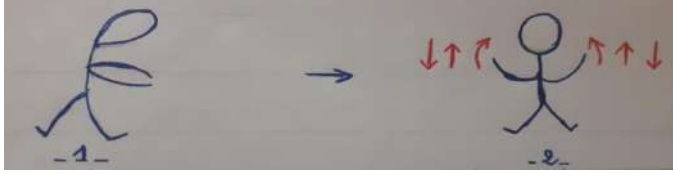
### ث- الإيقاع الجسمي:

وهو "تقنية تستخدم من أجل إنتاج حروف و كلمات مع الإيقاع و النبرة الصوتية للجملة التي يمكن أن تكون:

- متصاعدة ومتنازلة: جملة مؤكدة.
- متصاعدة: جملة استفهامية.
- متنازلة: جملة تعجبية مثلاً: الأسف و الملل.

## مذكرة الايقاع الجسمي

- المستوى: الثانية تنطبق.
- النشاط: إيقاع جسمي.
- الموضوع المصوتة "ذ".
- الكفاءة المستهدفة: إصدار الوحدة الصوتية.
- الوسائل: المرآة، الصور، الجهاز السمعي، الجسم.
- المدة: 45د.



### الوصف:

نوعية الحركة	الصفات البروزودية	الصفات الخاصة
• ارتجاجية.	<ul style="list-style-type: none"> <li>• تقليص.</li> <li>• قصيرة.</li> <li>• غير مباشرة.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• يخرج حرف الذال من الطرف الامامي للسان مع اطراف الثنايا العليا.</li> <li>• فموية.</li> <li>• مجهورة.</li> <li>• تسريبيهة.</li> <li>• رخوة.</li> <li>• منفتحة.</li> </ul>

### سير النشاط

- التحضير الحركي: الوضعية: 1. إرتخاء لكل الجسم الجذع، الرأس و الذراعين.  
1. إستقامة الجسم ثم حركة ارتجاجية لليد و إلتوائها مع الذراع نحو الخلف.

### ج- قراءة وخط (كتابة):

- ترمي هذه الحصة إلى هدفين هما: \* قراءة الحرف و الكلمة  
\* كتابة الحرف و الكلمة.

## مذكرة الكتابة

- الفئة المستهدفة: الثانية تنطبق.
- النشاط: كتابة.
- الموضوع: الحرف "ح".
- الكفاءة المستهدفة: القدرة على رسم الحرف بشكله ومقياسه الحقيقي.
- مؤشر الكفاءة: أن يرسم الحرف "حا" و يحترم مقاييس الكتابة.
- المدة: 45د.
- الوسائل: السبورة المخططة- اللوحة- كراس التلميذ.

الوضعيّات	انشطة التعلم	اهداف التعلم	التقويم
وضعية الانطلاق	- مراجعة الحروف السابقة.	استدراك الحروف السابقة	تقويم تشخيصي مراجعة
وضعية بناء التعلم	<ul style="list-style-type: none"> <li>• أضع نموذجا أمام التلاميذ على السبورة ليعرفوا الأجزاء التي يتكون منها الحرف والاتجاه الذي يأخذه.</li> <li>• أدرب التلاميذ على المحاكاة بالأصابع في الفضاء حتى يتصوروا الكيفية التي يرسم بها الحرف ثم على الألواح فرديا.</li> <li>• أصحح لمن لم يتمكن من كتابة الحرف.</li> </ul>	يتمرن على كتابة الحرف والكلمة التلاميذ يعملون فرديا.	تقويم تكويني
وضعية استثمار المكتسبات	<ul style="list-style-type: none"> <li>• أطالب التلاميذ بمحاكاة النموذج على دفاترهم محترما المقاييس و الدقة في الإنجاز.</li> <li>المقياس الحقيقي: السرعة + الدقة في الانجاز.</li> </ul>	توظيف المكتسبات أن يجيد كتابة الحرف و الكلمة	تقويم تحصيلي يتمكن من كتابة الحرف كتابة سليمة.

### ح- إملاء:

في هذه الحصة يقوم المعلم بإملاء الحرف عن طريق الإشارة و يقيده المتعلمين على الألواح، و بعدها يملى عليهم بعض المفردات المكتسبة من قبل.

### خ- التربية الحسية:

من بين أهداف هذه الحصة، هو إدراك الطفل لبعض معاني المصطلحات و التعرف على بعض الصيغ المستعملة مثل معنى قريب، بعيد، و التفريق بين الشيء الثقيل والخفيف، الحامض و المالح، أملس و أحرش وغيره.

#### مذكرة التربية الحسية

- الفئة المستهدفة: الثانية تنطبق.
- النشاط: تربية حسية.
- الموضوع: قريب / بعيد.
- الكفاءة المستهدفة: يعين شيء بالنسبة لشيء آخر
- المدة: 45 د.
- الوسائل: أدوات مدرسية- كرات- سلات- مزهرية – ورود.

### سيرورة الدرس

الوضعيات	أنشطة التعلم	اهداف التعلم	التقويم
وضعية الإنطلاق	<ul style="list-style-type: none"> <li>• نراجع بالإشارة بعض وسائل النقل و المكان الذي توجد فيه بر، بحر، جو.</li> </ul>	التلميذ يشير و يقرر	تقويم تشخيصي
وضعية بناء التعلم	<ul style="list-style-type: none"> <li>• أضع سلة بمسافة بعيد جدا عن التلاميذ و يطلب من كل تلميذ أن يرمي كرة داخل السلة، لا يستطيع أي تلميذ الوصول إلى الهدف المرجو، السلة بعيد بعيدة إذن أعط مصطلح "بعيدة".</li> <li>• أقرب السلة من التلاميذ و يقومون برمي الكرات داخل السلة، فيحققون المبتغى لأنها قريبة إذن أعطي مصطلح "قريبة".</li> <li>• أرسم خطا بالطباشير على الأرض التلاميذ يقفون أمام الخط دون تجاوزه ثم نضع مزهرية على مسافة محدد من التلاميذ ثم أطلب أن يضع وردة داخل المزهرية دون تجاوز الخط، عندما لا يصلون إلى الهدف أقول المزهرية قريبة؟</li> </ul> <p>و عندما يصلون إلى الهدف أقول المزهرية بعيدة؟</p>	<p>الاطفال يرمون الكرات يدرك الطفل معنى بعيد</p> <p>معنى الكرات التلاميذ يدركون معنقريب تعميم المفهوم التلاميذ لا بعيدة التلاميذ لا قريبة</p>	تقويم تكويني
وضعية استثمار المكتسبات	<ul style="list-style-type: none"> <li>• مجموعة من التمارين أقوم بها مع الأطفال</li> </ul>	تعيين شيء بالنسبة لشيء	تقويم تحصيلي

## ✓ التكفل المؤسّساتي:

يساهم التكفل المؤسّساتي و بشكل كبير في التأهيل الأكاديمي و المهاري للطفل، و يبرز من خلال نقطتين:

أ\_ التكفل النفسي الأَرطفوني.

ب\_ التكفل النفسي العيادي.

### أ- التكفل النفسي الأَرطفوني:

يضمن التكفل النفسي الأَرطفوني كل النشاطات الوقائية و العلاجية في مجال تصحيح النطق و تقويم التعبير اللغوي، كما يضمن التكفل بعائلات الأطفال عن طريق الإرشاد الأبوي. وفيما يخص هذا الجانب توجهنا يوم 20 مارس 2022 إلى الأخصائية الأَرطوفونية مع كل من مروان و عائشة من قسم الثانية تنطبق حيث:

**مروان:** خضع لتدريب نطقي لمخرج حرف الغين (غ) فاستعملت الأخصائية تقنية المرآة حيث تتوجه الأخصائية و الطفل إليها بشكل مقابل و تقوم بنطق الحرف المكتوب عليها، فنتيح للطفل رؤية رسمة الحرف على المرآة مع حركات الشفاه الناتجة عن نطق الحرف.

**عائشة:** لقد تلقت عائشة النشاط الخاص بالتربية السمعية في مرحلتها الرابعة، حيث تقسم هذه الأخيرة على تسعة مراحل:

1. استعمال الأصوات (اللوح، الخشب) لتحديث صوت.
2. الفرق بين الصوت و الصمت.
3. التوجيه (اتجاه الصوت).
4. الصوت القصير و الطويل.
5. إدراك الايقاع.
6. تمييز الصوت القوي و الضعيف.
7. التمييز بين الصوت الحاد و الغليظ.
8. التمييز بين الأصوات.
9. التربية السمعية اللسانية (الحرف، الكلمة).

### المرحلة الرابعة من التربية السمعية:

لقد كانت تعاني عائشة من عدم قدرتها على التفريق بين الصوت القصير و الطويل، و هذه ما دأبت الأخصائية إلى معالجته عن طريق نشاط الخط و الكرسي، حيث تقوم

الأخصائية برسم خطوط متباينة (طويلة- قصيرة)، و تطلب من الطفلة جر الكرسي حسب طول الخط مع نطق حرف الألف و تكون النتيجة كالآتي:

صوت قصير خط قصير "أ" (أ).

صوت طويل خط طويل (أ، أ، أ، أ، أ).

فمن الطرائق و التقنيات المستعملة في توجيه الطفل القاصر سمعياً هنا هي طريقة التخطيط الصوتي، "يتمثل في الاتجاه الصحيح لإصدار الحرف وكتابته و النبرة الصوتية الجيدة و لإنتاج الحرف يجب التأكيد على:

- ضرورة تماشي الخط مع صوت الحرف مثلاً: يكون الخط مستقيماً في جميع الاتجاهات في الحرف الممدود ومنحنياً في الحرف المترخي.
- تغيير الخط حسب شدة ومدة النبرة الصوتية عند إنجازه.
- يكون الخط رفيعاً عند الشدة الضعيفة.
- يكون الخط غليظاً عند الشدة القوية.
- يكون الخط قصيراً أو ممتداً حسب مدة الإنجاز.
- يكون الخط موجهاً نحو الأعلى للتعبير عن الاستفهام.
- يكون الخط موجهاً نحو الأسفل للتعبير عن التعجب أو التأسف.
- يكون الخط أفقياً للتعبير عن التأكيد أو النفي<sup>14</sup>.

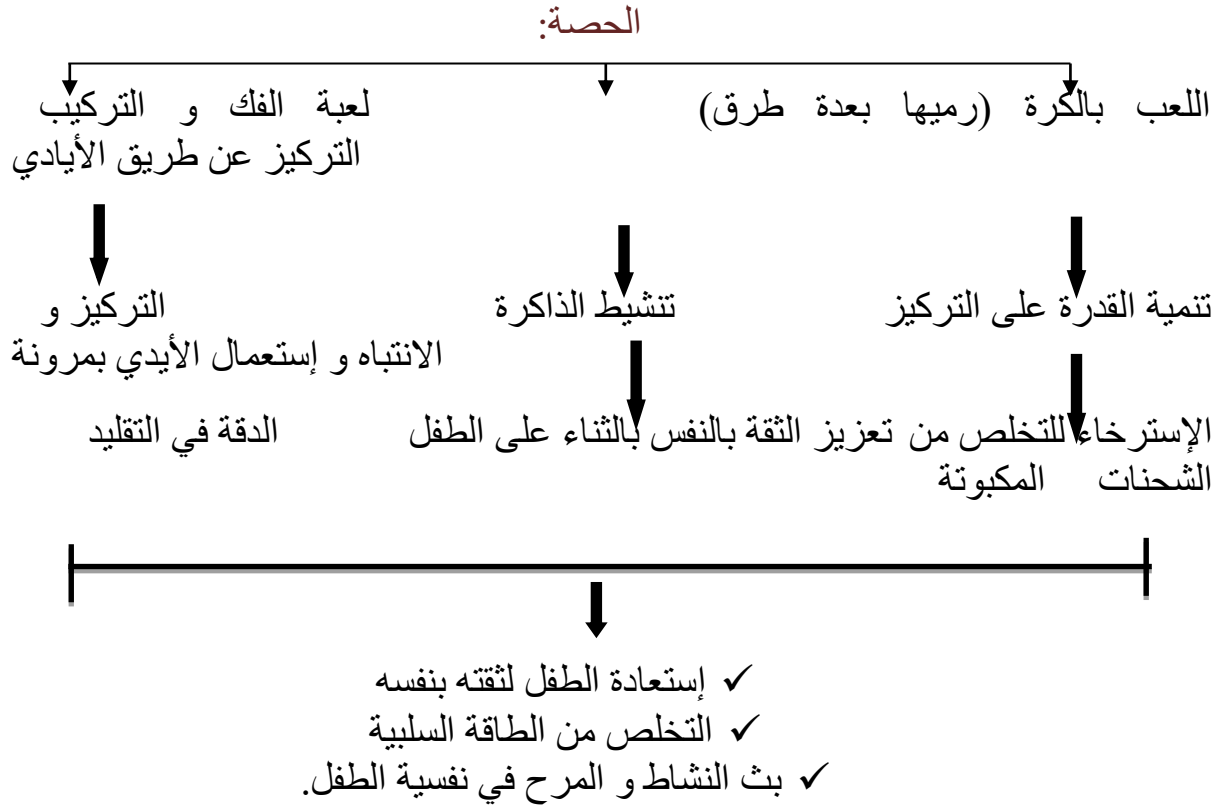
وهذه الخطوط يمكن أن ترسم باليد على أوراق كبيرة أو على السبورة مثل النشاط الذي ذكرناه سابقاً.

#### ب- التكفل النفسي العيادي:

يضمن النشاطات الوقائية و العلاجية في الميدان النفسي العيادي عن طريق التشخيص النفسي و إبداء الرأي العيادي بعد المتابعة الفردية أو الجماعية للتلاميذ المتكفل بهم، و إتجهنا مع عبد الرزاق من قسم السنة الثانية تنطبق يوم 13- 03- 2022 إلى مختصة النفس العيادي و حضرنا معه الحصة التي مدتها من 30 إلى 45د و سننمذجها كالآتي:

<sup>14</sup> ينظر: منهاج التطبيق، مجموعة مؤلفين، دار الإسكندرية للطباعة و النشر و التوزيع، قسنطينة 2015، ص44

**الهدف من الحصّة:** تعزيز الثقة بالنفس، نتيجة لعدم تقبل عبد الرزاق الخطأ و الرفض، و يناسبه الانتقال من الإيجاب إلى السلب، أي تذكر الاخصائية كل خصاله الإيجابية لتطرح بعدها ما هو سلبي في تصرفاته



### الدراسة النقدية:

من خلال الدراسة الميدانية الاستطلاعية بمدرسة ميلودي محمد الصغير، توصلنا إلى نتائج منها الإيجابي ومنها السلبي، نذكر منها:

1. لغة الإشارة المعتمدة عندهم هي الوسيلة المناسبة لتقديم البرنامج و شرح الدرس وذلك يحقق نجاحا و تفاعلا كبيرا لهم.
2. المعلم يقدم كل جهده لإيصال المعلومة للتلميذ المعاق سمعيا، بكل الوسائل و الطرق و الاجتهادات الشخصية.
3. تقوم الأخصائية النفسانية برفع المعنويات للتلاميذ لزيادة اندماجهم مع المجتمع و تعزيز ثقتهم بأنفسهم.
4. الأنشطة المبرمجة لهم لها دور كبير في تنمية روح الجماعة، و كذلك تنمية قدراتهم الذهنية و الجسدية.

5. المدرسة تراعي كل الجوانب المتداخلة في حياة الفرد المعاق سمعياً حتى تضمن تأهيله وفاعليته في المجتمع.
  6. المدرسة تبرمج اجتماعات مع الغرفة البيداغوجية و الأولياء كل مختص يتكلم على جانبه و النقائص مثلاً:المعلم يتحدث على ضرورة المتابعة و المختص النفسي يتحدث على العوامل التي تؤثر على نفسية الطفل، يوجد أولياء يأخذون الأمر بجدية وبعين الاعتبار و بعض الأولياء لديهم إهمال لطفلهم كونه معاق سمعياً و لا أمل في أن يصل إلى مراتب عليا.
  7. الأخصائية الأطفونية تعالج مشاكل النطق فهي دائماً تكرر الجلسات وصبورة في عملية تعليمهم.
  8. المدرسة تتوفر على قاعة التربية البدنية الخاصة بهم مما تساعدهم في تنمية مواهبهم و قدراتهم.
  9. الأستاذ المختص لقسم التنطيق يساعد التلاميذ المعاقين على تخطي العقبات والصعوبات من خلال توفير له بيئة أكاديمية و اجتماعية يستطيع فيها المتعلم إبراز قدراته و تحقيق طموحاته.
  10. التلاميذ الداخليين يكتسبون المهارات التواصلية و المهارات الاجتماعية من خلال احتكاكهم ببعضهم البعض حيث يخلقون لغة خاصة بهم، بحيث تمكنهم من النجاح في المدرسة و الحياة اليومية بوجه عام.
  11. أسناذ التربية الخاصة له دور التدريس، التدريب و العلاج لكي يصل إلى الهدف المرجو منه من العملية التعليمية.
  12. يعتبر المعلم العمود الفقري في الموقف التعليمي فهو مسؤول عن تنشئة جيل صالح علماً و خلقاً.
- من بين النقاط السلبية التي لاحظناها هي:
- عندما يكون الطفل غير مجهز بجهاز سمعي فردي تكمن صعوبة في التواصل معه.
  - البرنامج قديم جداً لا يتماشى مع عصر التكنولوجيا.
  - نقص في الوسائل مثل حصة المحادثة تحتاج إلى وسائل لإيصال الفكرة.
  - عدم توفر كتب دراسية، كلة من اجتهادات المعلمة تقوم بالرسم و التخطيط لتسهيل إيصال الفكرة
  - عدم توفر قاعة مختصة للإيقاع الجسمي.
  - نقص في الدورات التكوينية الخاصة بمرحلة التنطيق.
  - التحاق بعض التلاميذ بالمدرسة في سن متأخر، و هذا يؤثر على مستواه الدراسي.
  - عودة بعض التلاميذ من الرسوب المدرسي العادي، فمن خلال ما عاشوه في البيئة المدرسية العادية قبلوا إعاقتهم على أنها اختلاف و ليس نقصاً، المفروض من الأول يلتحق بالمدرسة الخاصة لكي يتقبل إعاقته.

الفقدان السمعي حاجز أمام عملية التواصل بين الطفل و محيطه الخارجي لذا على الأسرة التربوية أن تكون وسيلة لكي يتواصل مع مجتمعه.

# الخاتمة

بعد إتمامنا لأهم الجوانب التي تناولناها لهذا البحث المتواضع و بعد دراستنا النظرية والميدانية توصلنا إلى النتائج الآتية:

- ✓ إنَّ الأسلوب التعليمي الخالي من التفاعل بين كل من المتعلم و المعلم، المعتمد على التلقين يعرف بطريقة التدريس القديمة، و إذا ما انتقل المعلم و المتعلم بطريقة تفاعلية في تقديم زوايا الدرس، و باستخدام وسائل تعليمية و مراعاة الملقن لكل الفروقات الفردية نكون بذلك في صدد طريقة تعليمية أخرى تعرف بالطريقة الحديثة.
- ✓ و بحديثنا عن الفروقات الفردية للمتعلمين، علينا التطرق إلى الفروقات الفردية بين كل من الطفل العادي و ذوي الاحتياجات الخاصة، الذين يحتاجون إلى تنظيم و بناء طاقاتهم الفردية ليكونوا أفرادا مؤثرين داخل مجتمعاتهم.
- ✓ التربية خاصة أو ما يعرف بالتأهيل التربوي دور في تنمية قدرات الطفل المعاق و إمداده بالأساسيات المعينة في دمج اجتماعيا كالقراءة و الكتابة و الحساب.
- ✓ اللغة تتعلم لغرضين عام و خاص، الأول من قواعد اللغة و علومها و معارفها، و الآخر يكون بمراعاة حاجات المتعلم الخاصة من تعلم اللغة.
- ✓ مجال اللغة لأغراض خاصة هو أحد المجالات اللغوية التطبيقية الحيوية و النشطة، يهتم بالجانب اللغوي و حاجات المتعلم، فهو عبارة عن تعليم اللغة من خلال المحتوى.
- ✓ تعليم اللغة لأغراض خاصة يركز على ما يحتاجه المتعلم و ما يتوقف على تعلمه من إستراتيجيات تعليمية.
- ✓ اللسانيات هي الدراسة العلمية الموضوعية للظاهرة اللغوية.
- ✓ تعد اللسانيات الوسيلة المعرفية و المنهجية المهمة لتحديد المجال الإجرائي للعملية التعليمية، فتدلل الصعوبات و توضح الغايات و الأهداف البيداغوجية.
- ✓ يسعى علم اللغة إلى إعداد طرق و مقررات تعليم خاصة، سواء تعليم اللغة الأم أو اللغة الثانية.
- ✓ تتجلى ثمرة أبحاث اللسانيين في هذا المجال على شكل برامج تعليمية مصاغة لتتناسب و حالة المتعلم.
- ✓ فهي شرعية حضورها في قضية تعليم اللغات بشكل تفاعلي كحضورها في علاج صعوبات النطق و غيره.
- ✓ تطورت منهجية تعليم اللغات، بعد استثمار اللسانيات في هذا الحقل من حيث الاهتمام باكتساب اللغة و تعلمها، و كذا البحث في العلاقة القائمة بين اللسانيات و تعليمية اللغات.
- ✓ إنَّ التعليمية لا تهتم بالباحث اللساني فحسب، بل هي المجال المشترك الذي يؤلف اللساني و النفسي و التربوي.
- ✓ و لها وظيفة أساسية في تحليل العملية التعليمية و ترقيتها، فبدون لجوء معلم اللغة إلى النظريات اللسانية المختلفة، يعسر عليه إدراك العملية اللفظية للغة عند المتعلم و يعسر

- عليه أيضا تحديد العناصر اللسانية التي تكون نظام اللغة المراد تعلمها.
- ✓ على غرار الصعوبات التي يتلقاها متعلم اللغة الثانية، و تقف أمام تعليم اللغات لغير الناطقين بها، فهناك عوائق و موانع أخرى تعيق تقديم و استيعاب اللغة نتيجة إعاقة في عضو من الأعضاء المرتبطة باكتساب اللغة كالإعاقة السمعية.
  - ✓ تعرف الإعاقة السمعية على أنها تقصي أو إلغاء السمع، فالقاصر سمعيا يولد ولديه فقدان لهذه الحاسة و بالتالي عدم قدرتهم على تعلم اللغة، أو أولئك الذين أصيبوا بالصم في طفولتهم قبل اكتساب اللغة، أو من أصيبوا بالصم بعد تعلم اللغة والكلام مباشرة درجة فقدان آثار السمع بسرعة.
  - ✓ من الضروري وجود إستراتيجيات و طرق خاصة لتحقيق هدف تعليم هذه الفئة، و تسطير برامج تراعي قدراتهم، مثل:
  - ✓ استخدام لغة الإشارة في ترجمة المفردات و المفاهيم.
  - ✓ استخدام النماذج البصرية التي تتناسب مع الأهداف التعليمية.

### • الإقتراحات :

- نتيجة لما أسفر عنه البحث من نتائج و التي كشفت عنها الدراسة الميدانية، يمكن وضع بعض الاقتراحات التي من شأنها إزالة العقبات للمتعلم المعاق سمعياً، نوردتها فيما يلي :
- يجب النظر إلى هذه الفئة و تعديل البرنامج، و جعله يتماشى مع العصر الحالي و التطور التكنولوجي.
- توفير وسائل تعليمية التي تساعد الطفل على التفاعل و التعامل مع التطورات العلمية التكنولوجية.
- إعداد دورات تدريبية و تثقيفية للمدرسين و العاملين مع المتعلمين ذوي الاحتياجات الخاصة، و دورات تكوينية للمعلمين خاصة بكل مرحلة من مراحل التعلم.
- توعية الأولياء حول أطفالهم المعاقين و مشاكلهم و كيفية التعامل معهم لمتابعتهم من خلال مسارهم الدراسي.
- تجهيز المدرسة بقاعة مختصة للإيقاع الجسمي لكي تسهل على المعلم إيصال الفكرة.
- يجب الدعم المادي من طرف الدولة لهذه الفئة.
- القيام بتجهيزات لازمة في المدرسة لإدراج التعليم بالحاسوب و التكنولوجيات الحديثة.
- الاستفادة من تجارب الدول المتطورة في مجال تعليم هذه الفئة و العمل على تجسيدها إلى مدارسنا الوطنية.
- يجب التعريف بهذه الفئة و دمجها في المجتمع من خلال الندوات و البحوث العلمية.
- الجهاز السمعي هو الدافع الأساسي للعمل أكثر و إثبات و تحقيق الذات، لذا يجب كل التلاميذ أن يتوفر لديهم.
- تكيف البيئة التعليمية التي تناسب مع متطلبات ذوي الاحتياجات الخاصة.
- العمل على تحسيس المجتمع و توعيته بهذه الفئة و ضرورة تقبله و مساعدته على التكيف.
- دعم الطفل المعاق سمعياً نفسياً و اجتماعياً و تقبل اختلافه مع إعطائه كل الفرص لإظهار قدراته و مهاراته.
- الزرع القوقعي مهم ، هي تساعد الطفل على الاندماج في المجتمع.
- إبراز مكانة المعلم و دوره الفعال للمختص في المجال الدراسي ليؤدي عمله بإتقان.
- و في الأخير تظل هذه الفئة مهمشة و تحتاج إلى الكثير من الدعم و الاهتمام و الرعاية من قبل الدولة و المجتمع معا.

## قائمة المصادر و المراجع

أولاً: باللغة العربية

I. القرآن الكريم:

II. الكتب:

1. أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1، 2009.
2. أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، بن عكنون، د.ط، 7، 1994.
3. أسامة فاروق مصطفى سالم، اضطرابات التواصل بين النظرية و التطبيق، دار الميسرة، ط1، 2014.
4. إسلام علي، تصور لمقرر مادة "تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة، في ضوء التجارب الدولية، مركز الديوان، مصر، أبحاث محكمة ج1.
5. بن دين نصيرو و آخرون، منهاج التنطيق، دار الإسكندرية للطباعة و النشر و التوزيع، قسنطينة 2016.
6. رابح بوحوش، اللسانيات و تطبيقاتها على الخطاب الشعري، دار العلوم، عنابة، الجزائر، ط1، 2006.
7. سهير كامل أحمد، سيكولوجية ذوي الإحتياجات الخاصة، مركز الإسكندرية للكتاب، ط2، 2002، القاهرة.
8. صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة بوزريعة، الجزائر، د.ط، 2000.
9. طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم، عباس الرائي، اللغة العربية منهاجها و طرائق تدريسها، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2005، ط1.
10. عبد السلام مرسي، الفاعية الذاتية لذوي الإحتياجات الخاصة، ط1، 2015.
11. عبد القادر عبد الجليل، علم اللسانيات الحديثة، دار الصفاء للطباعة، عمان، الأردن، ط1، 2002.
12. عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي و تعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د.ط، 1995.
13. فاروق الروسان، سيكولوجية الأطفال غير العاديين، ط 2، دار الفكر، عمان، 1996.
14. قابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، 1992، ط1، ج2.
15. كريم زكي حسام الدين، أصول ثرائية في اللسانيات الحديثة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر، ط3، 2001.
16. كريمان يدير، الأسس النفسية لنمو الطفل، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، ط1،

2007.

17. محمد الدريج، تحليل العملية التعليمية، مطبعة دار النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 1990م.
18. مصطفى نوري قمش، خليل عبد الرحمان المعايطه، سيكولوجية الأطفال نوي الإحتياجات الخاصة، دار المسيرة للنشر و التوزيع، ط1، 2007.
19. مناهج التطبيق، مجموعة مؤلفين، منشورات، دبط، دار ألكسندر، المركز الوطني لتكوين المستخدمين المختصين بمؤسسات المعوقين قسنطينة، دار ألكسندر للطباعة و النشر و التوزيع، 2015.
20. هاشم السمرائي، ابراهيم القاعد، الدكتور محمد عقله المومني، المناهج، أسسها، تطويرها، نظرياتها، دار الأمل، عمان، 2000، ط2.

### III. الندوات والبحوث العلمية والمجلات:

1. أمال بوعيشة، نجاه إكليل، مساهمة برنامج التطبيق في تنمية التواصل اللفظي لدى الطفل المعاق سمعيا-درجة متوسطة، دراسة ميدانية بمدرسة الأطفال المعاقين سمعيا، جامعة محمد خيضر، بسكرة.
2. تأهيل نوي الإحتياجات الخاصة، منشورات الجمعية النسائية، جامعة أسيوط للتنمية، يوليو 2004م.
3. حمد بن عبد الله الحقباني ة آخرون، الندوة العلمية-تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة، قناة مجمع اللغة العربية، مكة المكرمة، 1نوفمبر 2021.
4. رشدي أحمد طعيمة، محمود كامل الناقه، تعليم اللغة لأغراض خاصة مفاهيمه و منهجياته.
5. طرائق تدريس اللغة العربية القديمة و الحديثة، جامعة بني فتاح الإسلامية، جمباغ، 1 جانفي 2018، المجلة العربية الدولية للتربية و التعليم.
6. عاطف بحراوي، التطور التاريخي لرعاية المعاقين، مادة مقدمة في تأهيل نوي الإحتياجات الخاصة، الخليج.
7. قاعدة بيانات بحوث عربية للناطقين بغيرها، "buhuth.org".
8. مجموعة من الباحثين، اللغة و التواصل التربوي و الثقافي، مقارنة نفسية و تربوية، ط1، الدار البيضاء، 2008.
9. محمد عمران بن أحمد، محمد نجيب جعفر، واقع اللغة العربية في ماليزيا، العربية لأغراض سياحية إسلامية أ نموذجا.
10. نعمان بوقرة، اللسانيات اتجاهاتها و قضاياها.

**IV. المذكرات:**

1. بتصرف، د.جمال حواوسة، دور مؤسسات الرعاية الإجتماعية في تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، دراسة ميدانية بالمركز الطبي التربوي، ولاية قالمة، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، الجزائر.
2. جبور بشير، التواصل التعليمي عند المعاقين بصريا، السنة الأولى من التعليم الابتدائي نموذجاً، جامعة السينيا ، وهران، 2011-2012.
3. موسى لبنى آمال، تعليمية اللغة العربية لذوي الاحتياجات الخاصة، فئة الصم (القراءة) أ نموذجاً، جامعة تلمسان.

**V. المحاضرات:**

1. بدوي محمود، محاضرات في مقياس: اللسانيات التطبيقية، جامعة الإخوة منثوري، قسنطينة1، 2019-2020م.
2. د.مداحي محمد، محاضرات في مقياس منهجية البحث العلمي.
3. لطفي بوقربة، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، معهد الآداب و اللغة، جامعة بشار، د.ط، 2003.

**VI. المواقع الإلكترونية:**

1. عبيد السهيمي، مركز عبد الله بن عبد العزيز-جهدسعودي لخدمة الضاد-الشرق الأوسط.
2. الفرق بين المنهج و الكتاب و المقرر ، mazron.wordpress.com.
3. مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز للتخطيط و السياسات اللغوية ويكيبيديا.
4. ينظر، أطفال الخليج، ذوي الاحتياجات الخاصة، www.guilfkids.com.

**ثانياً: باللغة الأجنبية**

**(1) المواقع الإلكترونية:**

1. www.slideshare.net
2. www.sqoreda3/com

الفهرس

الصفحة	العنوان
	الشكر
	الإهداء
أ- ت	المقدمة
01	الفصل الأول: علم اللغة و تعليمية اللغة العربية
02	التعريف اللغوي للمنهج
02	التعريف الاصطلاحي للمنهج
04	مقارنة بين المنهج التقليدي و المنهج الحديث
06	طرائق تدريس اللغة العربية
06	أولاً: طرائق التدريس القديمة
07	ثانياً: طرائق التدريس الحديثة
07	خصائص طريقة التدريس الحديثة
08	مقارنة بين التدريس القديم و التدريس الحديث
09	دور اللسانيات التطبيقية في تطوير تعليمية اللغة
09	مفهوم اللسانيات
09	من اللسانيات النظرية إلى اللسانيات التطبيقية
10	علاقة اللسانيات العامة باللسانيات التطبيقية
11	اللسانيات التطبيقية
12	اللسانيات التطبيقية و تعليمية اللغة
15	دور تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة ببرامج خاصة
15	مفهوم التأهيل
15	الفرق بين التأهيل و إعادة التأهيل
16	مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة

16	مبررات التأهيل لذوي الاحتياجات الخاصة
17	أنواع التأهيل
17	التأهيل الأكاديمي
17	أهمية التأهيل التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة
17	أنواع البرامج التربوية و التأهيل الأكاديمي
17	المدرسة الداخلية أو المعهد الداخلي (خدمات الإقامة الداخلية)
18	مدرسة التربية الخاصة
18	الفصول الخاصة
18	غرفة المصادر
19	مستشارون في التربية الخاصة:
19	الخدمات المنزلية (التعليم المنزلي)
20	تعليم العربية لأغراض مختلفة (تعليم العربية لأغراض خاصة)
20	تعليم العربية لأغراض أكاديمية
20	تعليم العربية لأغراض سياحية
21	تعليم العربية لأغراض وظيفية
21	تعليم العربية لأغراض طبية
22	تعليم العربية لأغراض الإتصال الدولي
22	تعليم إعاقة مانعة من التواصل العادي
22	أمراض الكلام
22	تعريف أمراض الكلام
24	الإعاقة البصرية
24	مفهومها
24	أنواع الإعاقة البصرية
25	الإعاقة السمعية

25	درجات الإعاقة السمعية
26	أساليب التربية الخاصة للمعاقين سمعياً
26	الطريقة الشفاهية الصوتية (اللفظية الصوتية)
28	بين مفهوم اللغة العربية لأغراض عامة و اللغة العربية لأغراض خاصة
28	تعليم العربية لأغراض عامة (تعليم العربية للحياة)
28	تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة
29	مناهج تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة
31	المنطلقات الأساسية للمدخل التعليمي
32	خطوات إعداد مقرر لتعليم العربية لأغراض خاصة
34	دور مراكز البحث للغة العربية في تطوير اللغة العربية لأغراض خاصة
34	أهداف المركز
37	الفصل الثاني: برامج تدريس اللغة العربية عند المعاقين سمعياً
37	الدراسة الميدانية الخاصة بفئة المعاقين سمعياً
37	بطاقة تقنية للمؤسسة
41	مخطط هيكل عمال مدرسة الأطفال المعاقين سمعياً لولاية عين تموشنت
42	إجراءات الدراسة و عينة الدراسة و أدوات الدراسة
43	أهداف الدراسة
44	برامج تدريس اللغة العربية عند قسم السنة الثانية تنطبق:
44	مفهوم التنطبق
45	أهداف التنطبق
48-47	التوزيع السنوي
49	التوزيع الشهري
55	اختيار مستوى كنموذج

55	طريقة عمل و سير الدروس
56	التربية الفرصية
57	التربية السمعية
59	المحادثة
60	الإيقاع الجسمي
60	قراءة و خط
62	إملاء
62	التربية الحسية
64	التكفل المؤسساتي
65-64	التكفل النفسي الأطفوني
66	التكفل النفسي العيادي
67	الدراسة النقدية
69	الخاتمة
74	قائمة المصادر والمراجع
	الفهرس